1034
الخميس
23 تشرين الاول ـ 2025

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

ISUMEC

ISUMEC

جامعة السبطين تحتضن حدثاً علمياً غير مسبوق

أول مؤتمر دولي يرسم مستقبل التعليم الطبّي في العراق

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

الاختيارُ الذي يصنع الغد

ها هي الأيام تطوى بسرعة، وما الحياة الدنيا إلا عبارة عن تجارب علينا الاستفادة منها لصناعة مستقبل يتكلّم بأصواتنا، فنحن دائماً أمام اختيارٍ صعبٍ ولكنه يصنع الغد المشرق.

وفي كل مرّة تتهيّأ فيها المدنُ لصوتٍ جديد، فهناك لحظة فارقة تتجاوز ضجيج الشعارات، تضعنا أمام مسؤولية كبرى واختيارٍ واعٍ، نتذكر فيها قول الله (عزّ وجل): (إِنَّ اللهَّ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) (سورة الرعد: 11)، فالتغيير الحقيقي يبدأ من أعماق كلّ منّا ووعينا وقراراتنا، وهي فعلاً قاعدة جوهرية، حين يقرر الإنسان أن يكون جزءاً من التغيير لا شاهداً عليه فحسب؛ فمسألة الاختيار الصحيح ما هي إلا مرآة تعكس وعي المجتمع ومدى ثقته بأن التغيير يبدأ بخطوة، ووضع النقاط على الحروف . كما يُقال ..

وعلى الإنسان أن يدركَ أن مواسم الاختيارِ مهما تنوّعت أشكالها، ستظل هناك فرصة لاختبار ضمير الأمة ومدى نضجها في مواجهة الواقع وتشكيل المستقبل القادم، وما ذاك إلا أمانة عظيمة ومسؤولية كبيرة، وكما يقول تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ) (سورة الأحزاب: 72)، ثم لا يتحقّق ذلك إلا من خلال العدل والإنصاف في اتخاذ المواقف والقرارات، حتى وإن خالفت المصلحة الشخصية، فالمصلحة العامة أهم بكثير جداً، وهنا يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ) (سورة النساء: 135).

وفي الوقت الذي نعتقد فيه أن صوتَ الفرد لا يُحدث فرقاً، لكن التاريخ يقول غير ذلك؛ فكل نهضةٍ كبرى بدأت بقرارٍ صغير، وكل وطنٍ قويٍّ شُيّد على يقين الناس بأن رأيهم ليس هامشيّاً؛ وإنما هو لبنة في بناء الغد، وبالتأكيد من خلال العمل والإيجابية وعدم الحياد، وضرورة المبادرة لا الركون إلى السكون أو اللامبالاة، ألم نقرأ قول الله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهَّ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (سورة التوبة: 105)، فهذه دعوة واضحة إلى المبادرة والفعل.

ولذلك عندما نكون أمام اختيارٍ مصيري، لنكن جزءاً مهماً وكبيراً من المشهد، فالمستقبل لا يمكن أن يُبنى بأيدي المتردّدين والخائفين، وإنما هو يُصنع بأيدٍ تعرفُ أن الحيادَ مرفوض.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ما هي مقومات الوصول الى الأداء الوظيفي الناجح؟

ممثل المرجعية الدينية العليا
الشيخ عبد المهدي الكربلائي

16 مقالات

المجازُ في القرآنِ

20 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية ترفع معايير التعليم العالي للأيتام..

زيـارة ميدانية لسماحة الشيخ الكربلائي لمشروع كلية الأسباط الجامعة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

28 العطاء الحسيني

وحدة الجنائز في العتبة الحسينية المقدسة

خدمة كريمة للمتوفّين ودعم للمجتمع

52 قراطيس

عندما يصعب الاختيار..

لنا في كلمات القرآن الناطق تأمُّلات

64 مع الشباب

كـــن الأصغر في الغرفة

66 مكتبة الأحرار
إمامان إن قاما و إن قعدا

68 قصّة قصيدة
الدين والايمان والعز والعله
نزلت أويه حسين وادي كربله

70 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٧٣
« المنتقم »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

مـا هـي مـقـومـات الـوصـول الـى الأداء الوظيفي الناجح؟

ممثـل المرجـعية الدينية العـليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

نتعرض الى موضوع مهم ألا وهو ما هي مقومات الاداء الوظيفي الناجح ودوره في حياة الفرد والمجتمع؟

ما الذي نقصده بالأداء الوظيفي الناجح؟

الانسان بصورة عامة سواء أكان سياسياً وزيراً نائباً قاضياً استاذاً معلماً مدرساً مهنياً موظفاً.. كل انسان مكلّف بمهمة ووظيفة في الحياة..

ما هي المقومات التي لو التزمنا بها أمكننا ان ننجح بهذا الاداء الوظيفي ونصل الى الاهداف التي ننشدها في الحياة؟

واحد من الامور التي اوصلتنا الى هذا الحال الذي نحن فيه هو غياب مقومات الاداء الوظيفي الناجح في حياتنا وانا اتحدث خصوصاً في داخل العراق..

طبعاً الاداء الوظيفي احياناً يُعبّر عنه بعمل الانسان، العمل والاداء الوظيفي يعتبر مقوماً اساسياً من المقومات التي تجعل الانسان ينجح في تحقيق اهدافه في الحياة سواء أكان من جملة هذه الاهداف الامر العبادي او الامور المتعلقة بالخدمات والاعمار والتطوير والرُقي..

في قِبال ذلك العزوف عن العمل والركون الى الكسل والتراخي والاهمال مقوّم أساسي في تحقيق الفشل وعدم الوصول الى الأهداف في الحياة..

وان العمل والأداء الوظيفي مبدأ انساني مهم يرتبط بالانسان ضمن المبادئ الاخرى التي يُقيّم من خلاله الانسان ومن خلاله تُحفظ قيمته وكرامته واحترامه فرداً ومجتمعاً، قيمة الانسان

فرد ومجتمع كرامته واعتباره واحترامه كفرد داخل المجتمع ومجتمع بإزاء بقية المجتمعات يُعتبر العمل والاداء الوظيفي مبدأً إنسانياً مهماً ارتبط بالانسان ضمن المبادئ الاخرى..

الآن نأتي بعد ذكر هاتين النقطتين : العمل مقوّم في النجاح والعمل مبدأ انساني مهم.

نأتي الآن الى نظرة الاسلام الى العمل.

أولاً : الإسلام حثّ كثيراً ورغّب بالعمل والنشاط والتكسّب والهمة العالية للإنسان لكي يؤدي وظائفه في الحياة، وفي نفس الوقت نفّر وحذر من العزوف عن العمل وحذر من الكسل والتراخي والركون الى الراحة والدِعة وبين النتائج السلبية لذلك..

قال الله تبارك وتعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)).

الله تعالى يقول ذلّلت لكم الارض لكي تعملوا وتنشطوا وتقوموا بمهمتكم ووظيفتكم في الحياة و ليس من اجل ان تركنوا الى الراحة والعزوف عن العمل بل من اجل ان تنشطوا وتعملوا وتعمّروا الارض، (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) العمل العبادي وغير العبادي ان عمل الانسان ومدى نفعه وصلاحه موضع نظر و رقابة من الله تعالى ومن رسوله ومن المؤمنين..

وفي حديث آخر : (ما أكل احد طعام قط خير من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود (عليه السلام) كان يأكل من عمل يده).

وفي نفس الوقت حذر الاسلام من التراخي والكسل والتقصير في العمل والوظيفة المكلّف بها الانسان فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أخشى ما خشيت على امتي كِبَرَ البطن ومُداومة النوم والكسل).

الاسلام نظر الى العمل نظرة تمجيد وتقديس واحترام واعتبر قيمة الانسان بما يقدمه من عمل وخدمة لنفسه وللمجتمع، واعتبر العمل له قيمة عبادية عليا حتى ان الانسان الذي يكدّ في سبيل تحصيل قوته وقوت عياله عملاً جهادياً وعبادة اكثر قيمة وثناً من الانسان العابد الذي يركن الى العبادة ويزهد في العمل.. انسان يعبد الله تعالى ولكنه كَلٌّ على غيره وعازف عن العمل لا يعمل بما هو مطلوب منه وهذا الانسان القليل العبادة لكنه يكدّ وينشط ويعمل ويستفرغ طاقاته في العمل وفي خدمة الاخرين هذا عمله له قيمة عبادية أعلى وأسمى من ذلك الانسان الذي يُكثر من العبادة لكنه قليل العمل وقليل النشاط ويتصف بالخمول والكسل والتراخي ولا يؤدي مهمته.

ايضاً من الامور التي تساعد الانسان في الوصول الى هذا المبدأ والقيمة ان الله تعالى أودع في فطرة الانسان التوجه والحب للعمل.. لكن لماذا نحن الكثير مِنّا يحب الراحة والتعطيل والخمول وعدم النشاط؟!!

البيئة بمختلف عناوينها التي تُفسد هذه الفِطرة وإلا الله تعالى من اجل ان يُعين الانسان في ان يؤدي مهامه في الارض أودع في فطرته كما اودع في فطرته الخير وحب المساعدة وحب الخير وحب العدل أودع في فطرته التوجه وحب العمل حتى يكون نشيطاً عاملاً.. لكن تأتي البيئة التي تفسد والقيم الفردية والاجتماعية والتي تفسد هذه الفطرة.

ثانياً : نجد في سيرة الانبياء والائمة عليهم السلام انهم كانوا يعملون في البستان أو في حراثة الارض وغيرها من الاعمال في سبيل تحصيل القوت وفي نفس الوقت ليكونوا قدوة لنا في العمل وحب العمل وتقديس العمل..

بعد هذه المقدمة اخواني نبين ما هي المقومات التي نحتاج اليها للوصول الى الأداء الوظيفي الناجح.. وقلنا مقصودنا بالأداء الوظيفي الناجح أداء السياسي أداء الوزير اداء النائب اداء القاضي اداء الاستاذ اداء المعلم أداء الموظف أداء الخادم أداء صاحب المهنة وكل انسان مكلّف بوظيفة ومهمة في هذه الحياة..

مقومات الأداء الوظيفي الناجح:

1. الشعور بأهمية العمل وقدسيته ودوره الخطير في المجتمع وتطوره:

اذا كان الفرد والكيان الاجتماعي يعتبر العمل مبدأ وقيمة انسانية مهمة مرتبطة بالإنسان باعتباره خليفة الله في الارض الله تعالى جعل الانسان خليفته في الارض أوكل له مجموعة من المهام المقدسة والمهمة والخطيرة، وايصال امانة السماء الى الانسان والى المجتمع، واعمار الارض بما يساهم في خدمة الانسان وتطوره ورقيّه بما يتناسب ويليق بالإنسان كمخلوق له فكر وله عقل وله انبياء وله شرائع، واستخراج كنوز العلم التي تساهم في تطور المجتمع ورُقيّه والحفاظ على عزة وكرامة المجتمع..

حينما يكون الفرد والمجتمع يستشعر ان العمل مبدأ انساني لا تقوم قائمة للإنسان كخليفة لله في الارض عليه ان يؤدي هذه الامانة لا تقوم لهذه الامانة قائمة اذا لم يشعر الانسان ان العمل مبدأ وقيمة انسانية وقدسية محترمة ويعتبرها مسؤولية إلهية.

تارة اخواني انسان مؤمن عليه ان يعتبر ان العمل والنشاط مسؤولية إلهية أُنيطت به وان الله تعالى كلّفنا بأن نعمل وننشط وننهض لأداء هذه المهام، قال هذه امانة سأجعلها في اعناقكم ويا ايها الانسان تحملت الامانة عليك ان تؤديها، كيف تؤديها؟ إذا نظرت الى العمل والنشاط والهمّة والاندفاع كمبادئ مهمة من خلالها تنهض بأداء هذه الامانة وتفي حقها..

ومن جملة مهام الانسان ان يعمّر الأرض ويقدم الخدمة لمجتمعه وان يساهم في تطويره والرُّقي به، ما هو دور العقل والتفكّر وما هو دور هذه القوانين المودعة في الارض وفي مختلف هذه المكونات من اجل ان يتطور الانسان ويرتقي؟! متى ما نظرت ان العقل والعمل والنشاط والاندفاع في الخدمة وعدم التكاسل والتراخي انه مسؤولية إلهية حيث نحن كمؤمنين ننظر اليها مسؤولية إلهية..

الانسان غير المؤمن ينظر الى العمل والنشاط مهمة انسانية نبيلة ومقدسة ومحترمة لديه.. بعض المجتمعات التي لا تؤمن بدين تتصف بالعمل والنشاط الدؤوب ليلاً ونهاراً وتنظر الى العمل كمبدأ وقيمة انسانية ومحترمة وله دور خطير في الحِفاظ على الانسان وتطوره ورقيه وازدهاره.. هذا الشعور متى ما توفر لدينا حينئذ يمكن ان يتوفر الحافز والاندفاع في ان يكون الانسان عاملاً ويؤدي حق العمل والوظيفة المكلّف على افضل وجه وينشط ويحاول ان يستفرغ وسعه وطاقاته وامكاناته في سبيل خدمة نفسه والارتقاء بالمجتمع.. يجب ان نستشعر ان العمل مبدأ وقيمة إلهية وإنسانية لها دور مهم وخطير ولا نستطيع ان نؤدي دورنا في الحياة الا بالعمل بنشاط وهمّة واندفاع وان ننظر الى العمل كمبدأ الهي ومبدأ انساني..

ايضاً هناك مقوّم مهم ومن الامور المهمة ومن المقومات للأداء الوظيفي الناجح:

(طبيعة القوانين والتشريعات والنظام السياسي للمجتمع):

اذ كلما كان النظام السياسي وافراده يتميزون باحترامهم للأداء الوظيفي ويحرصون على سن التشريعات والقوانين والتعليمات التي تحفظ للعمل والأداء الوظيفي دوره المهم في المجتمع كلما انعكس ذلك على تحسين النشاط الوظيفي نوعاً وكماً..

وللأداء الوظيفي الناجح مقومات ترتبط بالفرد العامل نفسه وبأداء المجموعة العاملة سواء أكانت صغيرة أم كبيرة وبأداء الكيان المجتمعي العام.. ومما يؤسف له ان مجتمعنا في العراق فرداً وكياناً قد غابت عنه الكثير من المبادئ والقيم الاساسية للنجاح الوظيفي والعملي والذي ادى الى هذا التراجع الكبير في مستوى الخدمات العامة بكل عناوينها بل الى التخلف والتراجع، والذي جعل هذا البلد لا يستطيع الاستقلال والاكتفاء بقدراته ونشاطاته مع ما لديه من امكانات كبيرة بل اصبح يعتمد على الاخرين حتى في ابسط أموره واحتياجاته الحياتية والذي ترك أثراً سيئاً حتى على موقعه وسط المجتمعات الاخرى..

وان شاء الله نُكمل بقية المقومات المهمة في الخطب القادمة ونلفت نظركم ايها الاخوة الى ان هذه المقومات متى توفرت وتحققت ستساهم في توفير الخدمات لنا وتطوير حياتنا وازدهارها ورفعة مجتمعنا وسط المجتمعات الاخرى..

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

متى ما نظرت ان العقل والعمل والنشاط والاندفاع في الخدمة وعدم التكاسل والتراخي انه مسؤولية إلهية حيث نحن كمؤمنين ننظر اليها مسؤولية إلهية...

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

الظهار

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل الظهار حرام ؟

الجواب: الظهار حرام، وموجب لتحريم الزوجة المظاهَرمنها، ولزوم الكفارة بالعود إلى مقاربتها .

السؤال: ما هي صيغة الظهار ؟

الجواب: صيغة الظهار أن يقول الزوج مخاطباً للزوجة: (انت عليّ كظهر أُمي) أو يقول بدل أنت: (هذه) مشيراً إليها أو (زوجتي) أو(فلانة)، ويجوز تبديل (عليّ) بقوله (منّي) أو (عندي) أو (لدي) بل الظاهر عدم اعتبار ذكر لفظة (عليّ) واشباهها اصلاً، بأن يقول: (انت كظهر أُمي).

السؤال: ما هو المعتبر في الظهار ؟

الجواب: يعتبر في الظهار وقوعه بحضور عدلين يسمعان قول المظاهِر كالطلاق. ويعتبر في المظاهِر البلوغ والعقل والاختيار والقصد وعدم الغضب وان لم يكن سالباً للقصد والاختيار على الاقوى. ويعتبر في المظاهَر منها خلّوها عن الحيض والنفاس، وكونها في طهر لم يواقعها فيه على التفصيل المتقدم في المطلقة، وكونها مدخولاً بها على الاصح، وهل يعتبر كونها زوجة دائمية فلا يقع الظهار على المتمتع بها؟ فيه اشكال فالاحتياط لا يترك.

السؤال: هل يقع الظهار اذا قُصِد به الاضرار بالزوجة ؟

الجواب: لا يقع الظهار إذا قُصِد به الاضرار بالزوجة، كما لا يقع في يمين بأن كان غرضه زجر نفسه عن فعل كما لو قال: (ان كلمتك فانت عليّ كظهر أُمي) أو بعث نفسه على فعل كما لو قال: (ان تركت الصلاة فانتِ عليّ كظهر أُمي).

السؤال: ما هي كفارة الظهارة ؟

الجواب: كفارة الظهار عتق رقبة، وإذا عجز عنه فصيام شهرين متتابعين، وإذا عجز عنه فإطعام ستين مسكيناً.

السؤال: هل اذا تحقق الظهار بشرائطه فان كان مطلقاً يحرم على المظاهر وطء المظاهر منها ؟

الجواب: إذا تحقق الظهار بشرائطه فان كان مطلقاً حرم على المظاهِر وطء المظاهَر منها ولا يحل له حتى يكفِّر، فاذا كفّر حل له وطؤها، ولا تلزمه كفارة أُخرى بعد الوطء، ولو وطئها قبل ان يكفر لزمته كفارتان احداهما للوطء والأُخرى لإرادة العود إليه، والاظهر عدم حرمة سائر الاستمتاعات عليه قبل التكفير، واما إذا كان معلّقاً فيحرم عليه الوطء بعد حصول المعلّق عليه، فلو علّقه على نفس الوطء لم يحرم الوطء المعلّق عليه ولا تجب به الكفارة.

السؤال: رجل قال لزوجته أنتِ عليّ كظهر أمي اذا فعلت خطأً وهو نادم على كلامه.. ماهو الحكم وهل هناك كفارة؟

الجواب: لايترتب على ذلك شيء اذا لم يكن بحضور شاهدين عدلين كما لايترتب اذا لم يتحقق الشرط اي الخيانة ولايترتب ايضا اذا لم تكن في طهر غير طهر المواقعة كما لو كانت حائضا او واقعها بعد طهرها ثم ظاهرها.

ظاهرة الود واللا ود بين الرئيس والمرؤوس

الجزء الأول

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم (**تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**) (القصص/ 83).

قال الإمام الصادق صلوات الله عليه: (إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأّسون، فوالله، ما خفقت النعال خلف رجل إلّا هلك وأهلك).

الرئاسة تُعرف بأنها رأس وتعني الأعلى أو في المقدمة، وهذا الرأس هو الذي يمتلك زمام الأمور والسيطرة ويدير ويتحكّم بالمسار، وهي الشرف والعلو على الناس، لذا يقالُ رأسُ فلان القوم أو الناس أو مجموعة معينة.

وتعرف الرئاسة بأنها السلطة التنفيذية ومن يتولى السلطة فهو رئيس سواء أكانت الرئاسة لدولة ما أو لمؤسسة أو منظمة أو حتى قبيلة أو عشيرة أو أي مجموعة معينة، ولعلّه لا يحتمل الأمر لأن يكون أكثر من رئيس في الموقع نفسه. ربما يتطلب الأمر مساعدين أو معاونين إنما لا وجود لرئيسين في موقع واحد وهذا الرئيس يتكلف الإدارة والإشراف والقيادة ليدير شؤون الإدارة والتعاطي مع مرؤوسه ويعالج ما يتوجب معالجته بتدبّر وبحكمة ورزانة ورصانة، من البدهيات أن تُحَدَّد ضوابط ومعايير واعتبارات وقواعد ومقاييس وأسس لتعيين رئيس أو أي مسؤول لأي دائرة أو مؤسسة أو منظمة أو كيان أو غير ذلك.

وربما تتعدّد وتتنوع هذه القواعد والأسس ويختلف اعتمادها من قبل فئة وأخرى مثلما تختلف الرؤى في وضعها أو اعتمادها.

وربما أن المؤهلات هي أول ما يوضع في الحسبان للتعيين أو التنصيب للرئيس وكذلك القدرات والكفاءات. والمؤهلات عديدة ومتنوعة وربما هي الأخرى تختلف بين جهة وأخرى ومكان وآخر وظرف وآخر.

حين تكون الغاية المبرّر للوسيلة

ولكل أمة أو فئة أو طبقة أو مجموعة رأيها ومنظورها في وضع وتحديد المؤهلات وهذه المؤهلات تقترن بشروط معينة منها ما يرتبط بالجانب الأمني والقانوني والاجتماعي والعلمي وبعض جوانب المقبولية وربما يكون للكاريزما في بعض الأماكن دورها ضمن المؤهلات، فضلا عن أن بعض هذه الشروط والضوابط تتعلق بالقيم والمبادئ والتوجه العقائدي.

حين يكون للديمقراطية وجودٌ ودورٌ في الترشيح والاختيارات للقبول في تسنم المنصب يتقدم قائمة الضوابط والشروط والمؤهلات عنصر سنوات العمر والخبرة المكتسبة وبتحديد عدد السنين وأن يتقن فن الإدارة ويتمتع بدراية كافية بها وكذلك حيازة المرتبة العلمية والفنية والمهنية والحرفية وثم القيم الاجتماعية وربما السياسية وبعض الجهات تضيف عنصر الحسب والنسب، وينبغي للمتقدم أو المختار لتولي أي قيادة أو إدارة أو رئاسة أن يجتاز مراحل من التقييم والاختبارات لكشف مدى صلاحيته وملاءمته لإشغال الموقع، ويتعهد بأنه أهل وعلى أتم الاستعداد لأداء المهام التي تناط به.

نزاهة ودقة وأمانة

ولعل من الضرورات أن يتمتع من يشغل المنصب بسمات

وصفات وخصال وخصائص تميزه عن سواه وتعزز بشدة وثبات أحقيته لتسنمه للمسؤولية وملاءمته لها. ولا بأس أن يطالب ببرهان ودليل قاطع وبإثبات واقعي نظريا وعمليا مدى تحمسه واندفاعه والعزم على التحمل بالصيغ الحقيقية الصادقة إلى جانب التمرس بالحكمة والكياسة والرزانة والأناة واللياقة واللباقة والرؤية الثاقبة والنزاهة والأمانة والاستقامة ولعل النزاهة هي من أبرز وأهم ما يتوجب التميز بها وإلى جانب النزاهة برهان على التزام الحيادية دون ميل أو انحياز إلى جهة على حساب أخرى أو أفراد أو فئة دون أخرى وأن يكون قادرا على وضع استراتيجية أي خطط عملية واضحة وأفكار تساعد على ضمان إدامة نجاح مسيرة العمل والتواصل بفعالية واندفاع وحماس صادق لتحقيق الأهداف المرجوة لإدامة سلامة وأصحّية سير الدائرة أو المؤسسة أو المنظمة أو ما يشابهها.

أن يتعاطى بصواب ودقة وبنبل وأريحية مع مرؤوسيه نائيا عن العشوائية وعلى أن تكون له القدرة الكافية على تجاوز الأزمات وبجهوزية على اختيار الأفضل في إناطة المهام بمن يستحق التكليف بها للتأكد من ضمان إنجازها بالتمام والكمال. ويتحقق ذلك من جراء التواصل الفاعل والصحيح والنزيه مع العاملين معه وبالمقابل مع التزامه التام بحفظ حقوقهم ومراعاتهم واتخاذ قرارات صائبة سليمة متقنة مدروسة حكيمة تحقق الغايات والأهداف المطلوبة تحقيقها للطرفين والضامنة النجاح المؤكّد.

وحين يتمتع بعقلية متفتحة ينتهج منهج المفاضلة الحقة بجعلها ميزانا ومقياسا لتحديد الأولويات في إدارة الأعمال ومن المحاسن أن يخصص نصيبا وافرا من اهتمامه لعنصر الدقة في التوقيت وحساب الوقت واحترامه في إنجاز ما يمكن إنجازه بالموعد المطلوب.

شرعية الممارسات والتطبيقات

الواقع الديني الحقيقي والأخلاقي والاجتماعي وما يوجد من وازع فيه يحذر من الميل والانحياز والتشبّث بالرئاسة ويحث على محاولة اتقاء ما تنتج وما تفرز ويبدو أن مدى الأضرار على المتشبث بها يضاعف ما تأتي به منافعها. وقد ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قوله : ما ذئبان ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلمين من حب الرياسة.

هذا التحذير من أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليس من الترأس أو ممارسة الرئاسة ذاتها والعمل بها وبتطبيقها الصائب السليم بمشروعية تتطابق مع أحكام السماء: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) (يوسف/ 55) لا بأس بالترأس ولا ضير في ذلك إنما الحذر من حب الرئاسة أي التشوق والتشبث بها تشبثا وتعلقا صارما إذ إنّ طالب الرئاسة والمشتاق للعمل بها من المحتم أن يكون مرتبطا بها بل متمسكا بها غاية التمسك وربما يجره ذلك أن يُفرِط بأمور وأشياء مهمة من أجل تشبثه هذا والبقاء عليها ولعل ما ينتجه ذلك الأمر من ضرر كما يخلفه ضرر الذئب وسط غنم بلا رعاء.

إلى اللقاء في الجزء الثاني

> **الرئاسة تعرف بأنها رأس وتعني الأعلى أو في المقدمة، وهذا الرأس هو الذي يمتلك زمام الأمور والسيطرة ويدير ويتحكم بالمسار، وهي الشرف والعلو على الناس، لذا يقال رأس فلان القوم أو الناس أو مجموعة معينة.**

السَّكِينةُ..
عبادةٌ منسيّة

أميرة كاظم شاكر

تأخذنا المشاغلُ اليوميّةُ والمصاعبُ الحياتيّةُ إلى عالَمٍ منَ التَّعبِ والشَّقاءِ.. كُلُّ ما نَفْعَلُهُ يجعلُ أَجسادَنا مُتوترةً، حتّى الهواء أصبحَ أَثْقَلَ ممّا يجبُ، وصارت حياتُنا ممتلئةً بالضوضاءِ والانزعاجِ.

وفي وسطِ هذا الضجيجِ، يَتساءَلُ الكثيرُ مِنّا:

لماذا أمرَنا اللهُ بالصلاةِ؟ وقوفٌ وركوعٌ وسجود...

ولكن، لو أَدْرَكْنا ما في هذه العبادةِ مِن فائدةٍ عَظيمةٍ لأجسادِنا وأرواحِنا، لَصَلَّينا ليس فقط خمسَ مراتٍ في اليومِ، بل كلَّما احْتَجْنا إلى الرَّاحةِ.

قالَ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: "أرِحْنا بِها يَا بِلال".

فكيف يمكنُ لجسدٍ مُتعبٍ من مشاغلِ الحياةِ أن يجد راحَتَهُ في عبادةٍ تبدو للبعضِ مُتعبةً في ظاهرِها؟

تَعالَوْا معي لأُريكم كم في الصلاةِ مِن فائدةٍ عظيمة...

لقد تَعَلَّمْنا منذ الصغرِ أنَّ اللهَ لا يأمرُ بشيءٍ عبثًا، ولا ينهى عن شيءٍ إلا لحكمةٍ. وكذلكَ العباداتُ؛ فهو سبحانه لا يأمرُ الناسَ بعبادته لأنه يحتاج إليها، بل لأنّها في جوهرِها راحةٌ لأجسادِهم وسكينةٌ لأرواحِهم.

في السنواتِ الأخيرةِ، لفت السجودُ في الصلاةِ انتباهَ عددٍ مِن الباحثين في مجالاتِ الطبِّ العصبيّ والدورةِ الدمويّةِ والصحةِ النفسيّةِ. وظهرت دراساتٌ عديدةٌ تشيرُ إلى أنَّ حركاتِ الصلاة — وخاصةَ السجود — لها آثارٌ إيجابيةٌ واضحةٌ على الجسدِ والعقلِ.

أولًا: تنشيطُ الدورةِ الدمويّةِ وتغذيةُ الدماغِ:

أثناءَ السجودِ، يكون الرأسُ في مستوىٍ أدنى من القلبِ، ممّا يساعدُ على تَدفُّقِ الدمِ والأكسجينِ إلى الدماغِ بشكلٍ أفضل.

هذا الوضعُ يشبهُ ما يستخدمه الأطباءُ في بعضِ تمارينِ تنشيطِ الدماغِ، ويُسهِم في تقليلِ الصداعِ، وتحسينِ التركيزِ الذهنيّ، وتنشيطِ الذاكرةِ.

ثانيًا: تهدئةُ الجهازِ العصبيّ وخفضُ التوترِ:

السجودُ الطويلُ يُحفّزُ الجهازَ العصبيَّ اللا إراديَّ (العصبُ الحائر - Vagus nerve)، وهو المسؤولُ عن تهدئةِ الجسمِ وخفضِ القلقِ.

كما تشيرُ العديدُ من الدراساتِ إلى أنَّ وضعَ الرأسِ على الأرضِ يولّدُ شعورًا عميقًا بالأمانِ الداخليّ والسكينةِ.

وهنا نصلُ إلى جوهرِ الحديث... السكينة، فالسكينةُ في اللغةِ تعني: الهدوءَ، الطمأنينةَ، السكونَ بعدَ الاضطرابِ.

أما في المعنى القرآنيّ والروحيّ، فهي حالةُ طمأنينةٍ ينزلُها اللهُ في قلوبِ المؤمنين في لحظاتِ الخوفِ أو القلقِ أو الاضطرابِ، فتجعل القلبَ ثابتًا مطمئنًا لا يهتزّ أمام المصاعبِ.

إذًا، السكينةُ هي ما يريدُ اللهُ أن يوصلنا إليه عبر عبادتهِ، ليُريحَ بها أجسادَنا ويُطمئنَ قلوبَنا الجسديّةَ...

وهذهِ العبادةُ لو حَرصْنا عَلَيها أَشَدَّ الحِرصِ، لَكُنّا قد وَصَلنا إلى نهايةِ التعبِ والإرهاقِ.

من هو آزر؟

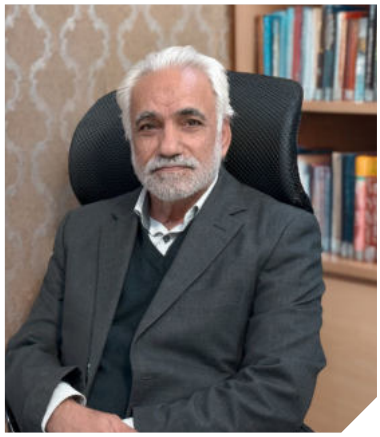

سامي جواد كاظم

شبهة أثارها البعض بأن آزر والد ابراهيم عليه السلام، وحسب رأي الشيعة الإمامية أن آباء رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم موحّدون ومنهم ابراهيم وأبوه، وللرد على هذه الشبهة وإثبات ان آزر عمه وليس أباه، فقد ذكر مفسّرو الشيعة الإماميّة أنّ (آزر) هذا لم يكن والد نبيّ الله إبراهيم (عليه السلام) وإنْ كان إبراهيم يدعوه أباً؛ لأنّ (الأب) أعمّ من الوالد، فيُطلق على الجدّ للأُمّ، وعلى المربّي والمعلّم والمرشد، وعلى العمّ أيضاً، حيث جاء إطلاق الأب عليه في القرآن، فقد حكى الله على أولاد يعقوب قولهم: (... نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ...) 6، وإسماعيل كان عمّاً ليعقوب.

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي: والذي قاله الزجّاج يُقوّي ما قاله أصحابُنا: إنّ آزر كان جدّ إبراهيم لأُمّه، أو كان عمّه؛ لأنّ أباه كان مؤمناً، لأنّه قد ثبت عندهم أنّ آباء النبي (صلّى الله عليه وآله) إلى آدم كلّهم كانوا مُوحّدين لم يكن فيهم كافر، ولا خلاف بين أصحابنا في هذه المسألة.

وللإمام الرازي هنا بحث طويل وحُجج أقامها دعماً لما يقوله مُفسّرو الشيعة، يثبت أنّ (آزر) ما كان والد إبراهيم (عليه السلام) بل كان عمّاً له، وهنالك احتمال أنّ (آزر) كان والد أُمّ إبراهيم، وهذا قد يقال له الأب، والدليل عليه قوله تعالى: (.. وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ...) إلى قوله تعالى: (... وَعِيسَى...)، فجعل عيسى من ذرّية إبراهيم، مع أنّه (عليه السلام) كان جدّاً لعيسى من قبل الأُمّ.

وتحقيق السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسيره الميزان بهذا الشأن، أنّ (آزر) الذي خاطبه إبراهيم بالأُبوّة وجاء ذلك في كثير من الآيات لم يكن والده قطعيّاً .

وأخيراً أنّ كلمة الوالد هي التي تعني الأب من الصلب ولو لاحظنا ان كل الآيات التي يخاطب فيها إبراهيم عليه السلام آزرَ تحت كلمة أبيه، لأبيه، أبي، ولم يذكر إطلاقاً (والدي).

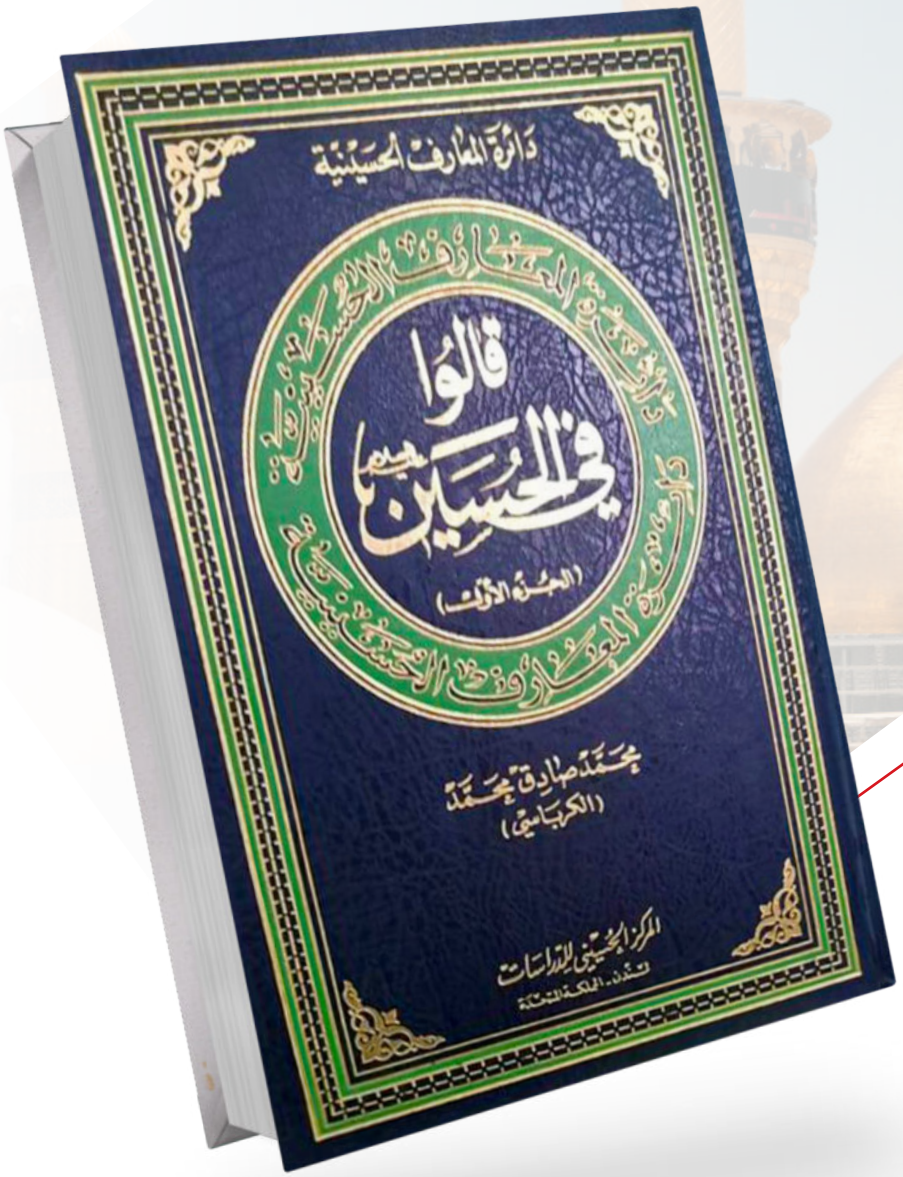

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة - ح 10

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين - عليه السلام)

لآية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الحماسة المتدفّقة

علَّق مساعد الحاكم المدني البريطاني مستر توماس لايل عما شاهده من المواكب الحسينية: «لم يكن هناك اي نوع من الوحشية أو الهمجية، ولم ينعدم الضبط بين الناس فشعرت وما زلت أشعر بأنني توصلت في تلك اللحظة إلى جميع ما هو حسن وممتلئ بالحيوية في الإسلام، وأيقنت بأنَّ الورع الكافي في أولئك الناس والحماسة المتدفقة منهم بوسعهم أن يهزّا العالم هزاً فيما لو وُجّها توجيهاً صالحاً وانتهجا السبل القويمة ولا غرو فلهؤلاء الناس دافعية فطرية في شؤون الدين».

القائل: توماس ريجينالد غويس لايل، ولد عام 1898م، وتوفي بعد عام 1948م، عمل في العراق مساعداً للحاكم العام وتولى قضائي النجف والشام في الفترة ما بين انتهاء الحرب العالمية الأولى 1918م والثورة العراقية ضد الاحتلال البريطاني عام 1920م، وفي كتابه (خصوصيات وعموميات من بلاد ما بين النهرين) ذكر تجربته ومشاهداته في العراق، من مؤلفاته: تاريخ أوضاع اليابان (Case history of Japan) طبع عام 1948م، حكم الاستعمار البريطاني (British colonial rule).

الحسين عليه السلام الأقوى تأثيراً

قارن الرئيس التشيكي توماس ماساريك بين ما تقوم به الأمة المسيحية في إحياء ذكرى قيامة النبي عيسى ابن مريم وبين ما تقوم به الأمة المحمدية بالنسبة الى الإمام الحسين بن علي، فقال: «أكثر المؤرخين الغربيين لم يفهموا الشعائر الحسينية من ناحية الكم والكيف واعطوا رأيهم عنها مع جهلهم بالموقف فلذلك ينسبون الجنون إلى الموالين للحسين الذين يقيمون الشعائر الحسينية، ولم يتوصلوا إلى الفلسفة الحقيقية لإقامة هذه الشعائر، ولم يعرفوا ماذا خلق فداء الحسين من تحوّلات في الإسلام، فان هذه الروح الثورية انما وجدت في هذه الطائفة اثر هذه الشعائر دون غيرها من الطوائف والمجتمعات فلو يعمق المؤرخون في أثر هذه الشعائر في الهند خلال مائتي عام ولاحظوا مدى تأثيرها في المجتمع لصدقوني بأن هؤلاء يملكون اعظم وسيلة مميزة وناجحة للتبشير - دون غيرهم -. وكان شيعة علي والحسين قبل مائتي عام في الهند يشكلون الأقلية - كما كان الحال في الدول الاخرى- خلافاً لما هم عليه الآن، فإننا لو بذلنا اليوم جهد امكاننا لإقامة مثل هذه المجالس والمحافل في الدول المسيحية الراقية لما تمكنا ولو صرفنا الملايين من الدولارات، إنَّ القساوسة بإمكانهم اثارة الناس بمصائب المسيح الا ان روح الثورية والحرارة التي توجد في شيعة الحسين لا يمكن أن تحدث فيهم. ولعل السبب في ذلك يعود إلى ان مصائب المسيح لا تعد شيئاً في قبال مصائب الحسين فهي مثل ورقة التبن في ازاء جبل هائل وعظيم».

القائل: هو توماس جاريك بن جوزف ماساريك ولد في بلدة هودونين (Hodonn) في مدينة (Moravia) شرق التشيك سنة 1850م، نشأ في مسقط رأسه، درس الفلسفة في فيينا في الفترة (1872 - 1876م) وتولى كرسي الفلسفة في جامعة براغ سنة 1882م، دخل البرلمان النمساوي في الفترة (1891 - 1893م) وفي الفترة (1907 - 1914م)، مع اندلاع الحرب العالمية الأولى هرب الى جنيف ثم ايطاليا وبعدها الى انكلترا ونادى باستقلال بجيكسلوفاكيا وتحرك في العواصم الأوروبية وأميركا لهذا الغرض، ومع انهيار المملكة النمساوية الهنغارية أصبح أول رئيس لجيكسلوفاكيا سنة 1918م واستمر في موقعه حتى استقالته عام 1935م لأسباب صحية، نشأ في أسرة كاثوليكية ثم تحول الى البروتستانت، توفي سنة 1937م، في قرية لاني على بعد 35 كيلو متراً غرب العاصمة براغ.

الطالب للإصلاح

توصل الأديب الإنكليزي چارلز ديكنس الى الهدف الحقيقي لخروج الإمام الحسين (عليه السلام) على حكم الطاغية يزيد حيث يقول: «لو كان الحسين يطمح بالحكم وبالدنيا لما صحب معه اخته وزوجته وأطفاله النساء وأولاده، انه افدى الإسلام بكل ما لديه طلباً للإصلاح».

القائل: هو چارلز بن جون هوفمان ديكنس ولد في منطقة لاندبورت (Landport) في جزيرة (Portsea Island) البريطانية وتوفي في قرية هايام (Higham) بمقاطعة كنت، ودفن في كنيسة ويستمنستر في لندن، نشأ في عائلة كبيرة وفقيرة وبعد أن قضى فترة في مسقط رأسه انتقلت أسرته الى لندن وهناك تمكن من أن يتدرج في الدراسة والعمل فبدأ عمله مراسلا صحفيا في مجلس العموم البريطاني وبدأت شهرته الأدبية من نشر انطباعاته عن لندن في المجلات الدورية وأخذ يؤلف روايات كبيرة فازدادت شهرته في الأدب الروائي والقصصي، تأثر في النهج الروائي بأدب كتاب ألف ليلة وليلة، بلغت رواياته 14 رواية، ومن مؤلفاته: أوقات عصيبة، الآمال الكبيرة، قصة مدينتين.

المجازُ في القرآنِ

أنفال محمد عبد الأمير

المجازُ ليس ضدَّ الحقيقةِ، وإنّما هنالك قرينةٌ اقترنت باللفظِ وأخرجتهُ عن معناهُ الحقيقيِّ الذي وُضِعَ له في الأصلِ، والمجازُ ليس حديثَ الولادةِ، إنّما هو قديمٌ قِدَمَ اللغةِ العربيةِ؛ ولأنّ القرآنَ اشتملَ على المجازِ، فهذا دليلٌ على وجودِ المجازِ في لغةِ العربِ، وأنّ المجازَ قد استعملهُ العربُ سابقًا؛ ولكونِ القرآنِ كان معجزةَ العصرِ الذي تحدّى العربَ على أن يأتوا بآيةٍ مثلِهِ، بعد أن بلغتِ اللّغةُ العربيّةُ في ذلك الوقتِ أوجَّ عظمتِها، ومع ذلك عجزت أمامَ كلامِ الله، وهذا دليلٌ على كونِ القرآنِ مُنَزَّهًا وليس من إنشاءِ البشرِ - كما يذهبُ البعضُ -.

وقد وقعَ اختيارُنا على عددٍ محددٍ من آياتِ المجازِ في القرآنِ الكريمِ، كقولِه تعالى: {**وَسئَلِ القَريةَ التي كُنَّا فِيها وَ العِيرَ التي أقبَلنَا فيها وإنَّا لصادِقونَ**} {سورة يوسف: 82}, المعروفُ أنَّ القريةَ مكانٌ، والمكانُ غير عاقلٍ، ولا يمكنُ سؤالُ غيرِ العاقلِ؛ لكونِ السؤالِ يُوجَّهُ للعاقلِ المُدرِكِ، فـ "اسألِ القريةَ" في البلاغةِ العربيةِ هو مجازٌ، والمقصودُ: اسأل أهلَ القريةِ، ونوعُ العلاقةِ بين "القريةِ" و" أهلِ القريةِ" محليةٌ، عُبِّرَ عنهُ بلفظِ المحلّ "القريةِ" وأُريدَ ما موجودٌ في القريةِ.

وهذا الأسلوبُ المجازيُّ يتكررُ في مواضعَ مختلفةٍ من القرآنِ، فيضيفُ إليهِ بُعدًا بلاغيًّا ومعنويًّا، كما في الآيةِ التي تصفُ تحوُّلَ السحرةِ بعد رؤيتِهم لآيةِ الله العظيمةِ، إذ قال تعالى {**فَأُلقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالوا آمنَّا بربِّ هارونَ وموسى**} (سورة طه: 70)،السحرةُ في ذلك الوقتِ كانوا غيرَ مؤمنينَ باللهِ، فكيفَ سجدوا؟ - وهنا تظهرُ أهميةُ البلاغةِ العربيةِ -، فهم سجدوا بعد أن آمنوا، وآمنوا بعد الرؤيةِ التي غلبت على سحرِهم، إذًا لماذا ذكرَهم القرآنُ بكونِهم سحرةً بعد إيمانِهم؟

البلاغةُ تقولُ: على اعتبارِ أنَّهم كانوا سحرةً في ذلك الوقتِ، وهو نوعٌ من أنواعِ علاقاتِ المجازِ.

وهذا النمطُ في التعبيرِ يمتدُّ أيضًا إلى إسنادِ الأفعالِ لغيرِ فاعليها الحقيقيينَ، كما في قولِه تعالى عن فرعونَ عندما أرادَ بناءَ صرحٍ عظيمٍ، قال تعالى: {**وَقَالَ فِرعَونُ يا هامانُ ابنِ لي صَرحًا لّعلّي أبلغُ الأسبابَ**} (سورة غافر: 36).

السؤالُ الذي يراودُ القارئَ: لماذا أُسنِدَ فعلُ البناءِ إلى هامانَ؟ هل هامانُ من سيقومُ بعمليةِ البناءِ؟

البلاغةُ تقولُ: إنَّ إسنادَ الفعلِ إلى هامانَ مجازٌ؛ لكونِه غيرَ قادرٍ على البناءِ وحدَه، إنّما هو يُصدرُ أوامرَ للعمالِ للقيامِ بذلك، أي إنَّ هامانَ سببٌ في حدوثِ البناءِ، وليس القائمَ بهِ.

ومن المجازِ العقليِّ أيضًا ما نجدهُ في تصويرِ حركةِ الأنهارِ، كما في قولِه تعالى: {**ألَم يَروا كَم أهلكنَا مِن قَبلِهِم مِن قَرنٍ مّكَّنَّاهم في الأرضِ مَا لم نُمَكّن لّكُم وأرسَلنا السَّمَاءَ عَليهِم مّدرارًا وَجَعَلنَا الأنهارَ تَجرِي مِن تَحتِهِم فأهلكناهُم بِذُنُوبِهِم وأنشأنَا من بَعدِهِم قَرنًا آخرِينَ**} (سورة الأنعام: 6)، يتبادرُ للذهنِ: كيفَ للنهرِ أن يجري، وهو مكانٌ ثابتٌ؟

فتُجيبنا البلاغةُ العربيةُ عن طريقِ المجازِ العقليِّ، حيث أُسنِدَ الفعلُ إلى غيرِ فاعلِه الحقيقيِّ، لكونِ العلاقةِ بينهما مكانيةً، فأسندَ الجريانَ إلى الأنهارِ، والقصدُ: الماءُ الذي يجري في النهرِ.

ومثلَ هذا المجازِ، ما جاء في التعبيرِ عن وضعِ الأصابعِ في الآذانِ، وهو تصويرٌ لحالةِ الخوفِ الشديدِ والذعرِ، كما في قولِه تعالى: {**أو كَصَيّبٍ مّنَ السّمَاءِ فيهِ ظُلُماتٌ ورَعدٌ وبرقٌ يَجعلونَ أصابعهُم في آذانِهم مّنَ الصّوَاعِقِ حَذَرَ الموتِ واللهُ مُحيطٌ بالكافرِينَ**} (سورة البقرة: 19)، من الصعبِ، بل من المستحيلِ، أن يُدخلَ شخصٌ إصبعَه كاملًا في أذنِه، فكيفَ عبّرَ القرآنُ بهذا اللفظِ إذًا؟

تُجيبنا البلاغةُ العربيةُ وتقولُ: هذا من بابِ المجازِ، يكونُ التعبيرُ بكلِّ العضوِ، والمرادُ: جزءٌ من هذا العضوِ، وهو الأنملةُ، الجزءُ الأعلى من الإصبعِ.

ويستمرُّ هذا الأسلوبُ المجازيُّ في القرآنِ في مواضعَ كثيرةٍ، منها ما يعبّرُ عن شدّةِ الندمِ، كما في قولِه تعالى: {**ويومَ يَعَضُّ الظَّالِمُ على يَديهِ يَقولُ يا ليتني اتَّخذتُ مَعَ الرَّسولِ سبيلا**} (سورة الفرقان: 27)، الآيةُ الكريمةُ كنايةٌ عن صفةِ الندمِ، ولكن المعروفَ أنَّ النادمَ لا يعضُّ على يدَيهِ، بل يعضُّ على إصبعٍ من أصابعِه، وغالبًا ما يكونُ السبابةَ، فالمجازُ هنا تمثّلَ بالعلاقةِ الكُلّيةِ، إذ ذكرَ الكُلّ، وأرادَ الجزءَ.

وهنا يسألُ السائلُ: لماذا يُعبّرُ عن الألفاظِ بألفاظٍ أُخرى؟

كان بالإمكانِ التعبيرُ عن الفعلِ باللفظِ نفسهِ، فالإجابة عن هذا التساؤل: إنَّ التعبيرَ بألفاظٍ مجاورةٍ أو متقاربةٍ، إنّما هو فنٌّ بلاغيٌّ عربيٌّ يُسمّى بالمجازِ، وذِكرُ المجازِ في القرآنِ، كما سبق الحديثُ، لكونِ القرآنِ تحدّيًا، وذكرُ المجازِ في القرآنِ الكريمِ يُضفي على النصِّ بلاغةً وجمالًا، كما يُضفي عمقًا، يجعلُ القارئَ متفكّرًا متدبّرًا للقرآنِ الكريمِ، ومواطنِ إعجازِه التي لا تكمُنُ في جانبٍ واحدٍ.

إذًا، فالمجازُ ليس بغريبٍ، ولا جديدٍ، ولا دخيلٍ على العربيةِ، إنّما هو فنٌّ من فنونِ الكلامِ وبلاغتِه عند العربِ.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

العتبة الحسينية ترفع معايير التعليم العالي للأيتام..
زيارة ميدانية لسماحة الشيخ الكربلائي لمشروع كلية الأسباط الجامعة

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق ـ تصوير/ صلاح السبّاح

يحملُ مشروع كلية الأسباط الجامعة للأيتام الذي تنجزه العتبة الحسينية المقدسة لصالح مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية لإغاثة وإسكان الفقراء التابعة لمثلية مكتب المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة أهمية كبيرة، وعلى عدة مستويات سواء أكانت من الناحية الدينية أو الاجتماعية أو التعليمية.

وانطلاقاً من مسؤولياته الشرعية والإدارية، أجرى ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي زيارة ميدانية للمشروع الواقع على طريق (كربلاء. بحيرة الرزازة) وذلك بتاريخ (15 تشرين الأول 2025)؛ للاطلاع على هذا المشروع الذي بلغ نسباً بنائية ومعمارية متقدّمة، ولم يتبقّ إلا القليل لافتتاحه أمام الشريحة المستفيدة من الطلاب الأيتام.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الزيارة التي تابعتها مجلة (الأحرار)، فقد صرّح رئيس قسم مشاريع توسعة صحن الإمام الحسين (عليه السلام) المهندس حسين رضا مهدي قائلاً: "كانت لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي زيارة خاصة للمشاريع التي تنجزها ممثلية مكتب سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، حيث توجد مجموعة من المشاريع التي تنفذها وتشرف عليها العتبة الحسينية المقدسة، من خلال قسم مشاريع التوسعة، ومن ضمنها كلية الاسباط الجامعة للأيتام".

وأضاف بأن "هذه الكلية تقام على أرض مساحتها (50 دونماً) وتضم (6 كليات) متنوعة منها الهندسة ومنها العلوم الصرفة ومنها الإدارة والاقتصاد ومنها التمريض وغيرها".

وتابع بأن "بناية الكلية تضم مبنى رئاسة الجامعة ومكتبة مركزية وورشاً ومختبرات خاصة بالهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية؛ فضلاً عن المناطق الخضراء".

ولفت مهدي إلى أن "العمل مستمر في مشروع الكلية، واليوم الحمد لله تعالى وصلنا إلى الأعمال النهائية لإنجاز البناية الأولى من المشروع، وبمساحة بنائية (5 آلاف متر مربع)"، مبيناً بأن "مشروع الكلية سيتم إنجازه خلال شهر واحد فقط، وسيتم تسليمه إلى الجهات المعنية المتمثلة بمؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) التابعة لممثلية مكتب المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، والتي سوف تديرها من الناحية العلمية والإدارية".

كما أشار إلى أن "هناك لمساتٍ فنية معمارية في داخل هذه الكلية في ظل التحدي الكبير لإنشائها وسط منطقة صحراوية، فكان هناك رعاية لعدة أمور منها زيادة مساحات المناطق

الخضراء الخارجية والداخلية، كون أن الطالب يحتاج أن يتجول في مناطق تشجعه على الدراسة، فضلاً عن الواجهات المعمارية المميزة والمقاومة للأجواء الصحراوية أيضاً ودرجات الحرارة العالية من خلال إكساء الواجهة بـ (الجفقيم) وحجر الحلان والكيرتين وول".

ما أهمية زيارة الشيخ الكربلائي للمشروع؟

1. الضمان الديني والمعنوي: إن متابعة سماحة الشيخ الكربلائي لهذا المشروع تضفي على المبادرة الصبغة الشرعية والمصداقية العالية، مما يعزز ثقة المجتمع بالمشاريع المنجزة من قبل المرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة، ويعكس ذلك أيضاً الاهتمام الكبير بخدمة الأيتام، وهو ما يحفز المؤسسات الأخرى على التعاون والمساهمة.

بناية الكلية تضم مبنى رئاسة الجامعة ومكتبة مركزية وورش ومختبرات خاصة بالهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية؛ فضلاً عن المناطق الخضراء".

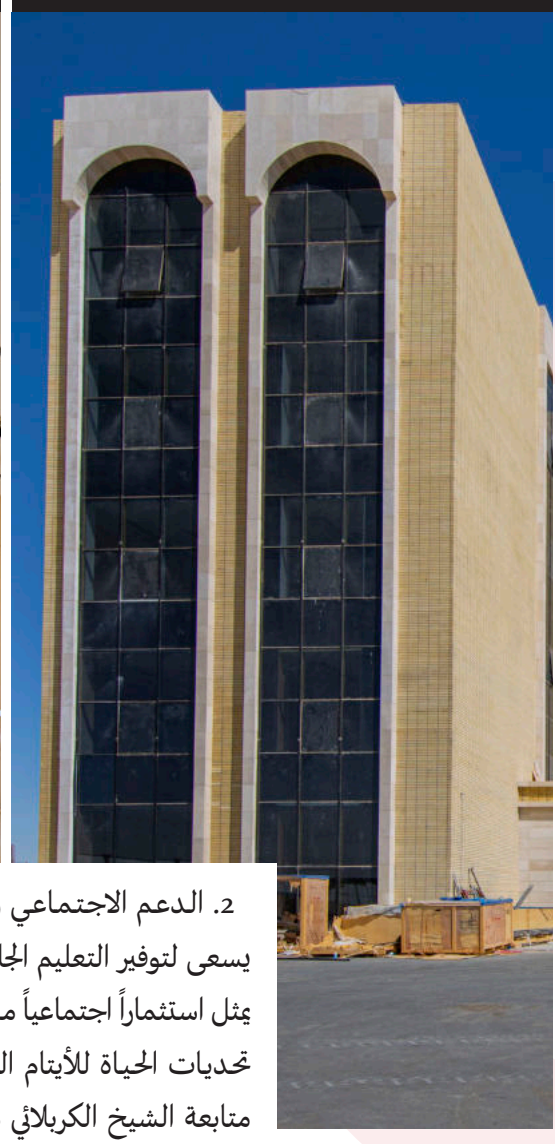

2. الدعم الاجتماعي والإنساني: إن مشروع كلية الأسباط يسعى لتوفير التعليم الجامعي والتأهيل المهني للأيتام، وبالتالي يمثل استثماراً اجتماعياً مباشراً في تنمية جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة للأيتام الذين فقدوا آباءهم ومعيليهم، لتأتي متابعة الشيخ الكربلائي مؤكدة على ضمان أن تكون الخدمات المقدمة متوافقة مع المبادئ الإنسانية والإسلامية، وتحمي حقوق الأيتام في التعليم والرعاية.

3. تعزيز جودة التعليم والإدارة: إشراف ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ الكربلائي يرفع من مستوى التخطيط والتنفيذ، ويضمن توفير بيئة تعليمية مناسبة، بالإضافة إلى اختيار كوادر أكاديمية مؤهلة لإدارة الكلية، كما أن متابعته تسهم في حل أي تحديات تنظيمية أو لوجستية قد تواجه المشروع، بما يضمن استمرارية واستدامة العمل.

العتبة الحسينية تشارك بلقـــاء ودّي لأمنـــاء العتبات المقدسـة في رحـاب المرقـد العلـوي الطاهر

العبايجـي : العتبـــات المقدسـة تمثـل نهجـاً موحّـداً تحـــت مظلّـة المرجعية الدينية العليا

◄ الأحرار/ خاص

شاركت العتبة الحسينية المقدسة في اللقاء الودّي الذي احتضنه مرقد الإمام علي (عليه السلام) في مدينة النجف الأشرف، وجمع أمناء العتبات المقدسة (الحسينية، الكاظمية، العسكرية والعباسية)، ضمن إطار تعزيز التواصل والتنسيق المشترك بين العتبات المقدسة.

وترأّس وفد العتبة الحسينية المقدسة الأمين العام السيّد حسن رشيد العبايجي الذي أكد على وحدة العتبات المقدسة ومسؤوليتها المشتركة تجاه خدمة الزائرين، فيما كان في استقبالهم الأمين العام للعتبة العلوية المطهرة السيد عيسى الخرسان.

وفي حديثه خلال الزيارة قال العبايجي: إن "العتبات المقدسة تعد كتلة واحدة ونهجاً موحّداً تحت مظلّة المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف"، مؤكداً بأن "هذه اللقاءات تعكس روح التعاون المبارك بين العتبات المقدسة، وتسهم في تطوير العمل المشترك؛ لضمان تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، ولاسيما خلال الزيارات المليونية".

وأضاف العبايجي أن "تعزيز التنسيق بين العتبات المقدسة ليس مجرد واجب إداري، بل هو نهج ديني وإنساني يهدف إلى رفع مستوى الخدمة وإثراء تجربة الزائرين، ويظهر كيف يمكن للجهود المشتركة أن تحقق أثراً إيجابياً ملموساً على صعيد العمل الخدمي والثقافي والديني".

وشهد اللقاء تبادل وجهات النظر بين الأمناء العامين حول سبل تعزيز التعاون في المجالات الخدمية والإدارية، وتطوير آليات العمل بما يسهم في الارتقاء بواقع العتبات المقدسة وخدمة الزائرين على أعلى المستويات.

فيما قال السيد الخرسان أن "المرقد الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام) يمثل مقام الأبوّة لجميع العتبات ومحبي أهل البيت (عليهم السلام)"، مضيفاً أن "هذا اللقاء يؤكد على روح التوادد والتكاتف بين الأمناء العامين وخدّام العتبات المقدسة، ويهدف لتقديم أعلى مراتب الخدمة للزائرين على مختلف الصعد".

العتبات المقدسة.. كيانات حضارية ودينية

في تصريحات سابقة له، وصف الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيّد حسن رشيد العبايجي، العتبات المقدسة بأنها "كيانات حضارية ودينية لها ثقل كبير على الساحات العراقية

والإسلامية والإنسانية".

وأكد العبايجي أنّ "هذه الكيانات تمثل قوة معنوية وتاريخية"، مشيراً إلى "أهمية تعزيز القواسم المشتركة بينها؛ لمواجهة التحديات والتطورات التي تعرضت لها العديد من الشعوب".

وأضاف أن "للعتبات المقدسة مساهماتٍ كبيرةً في دعم الشعوب المقهورة وإغاثتهم، سواء أكان في فلسطين أو لبنان أو سوريا، من خلال تقديم الخدمات الطبية والغذائية والإيواء وعلاج الجرحى".

ولفت العبايجي إلى أنّ "أي لقاء بين العتبات المقدسة في ظل هذه الظروف يعدّ مصدر قوة للإيمان والعقيدة والدين ولجميع مفاصل المجتمع؛ كونها تمثل الملاذ الآمن وتحقق الاستقرار والسلم الأهلي".

كما أكد العبايجي على "ضرورة استمرار التواصل بين العتبات المقدسة وتلبية المتطلبات والاحتياجات، وترسيخ مبدأ التعاون والتكافل والتضامن بينها".

وتأتي مثل هذه الزيارات والتصريحات في إطار سعي العتبة الحسينية المقدسة لتعزيز التعاون والتنسيق المشترك مع العتبات المقدسة الأخرى؛ بهدف تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام وتعزيز الوحدة الإسلامية.

اقرأ اللافتات!

غسان العكابي

لنفترض انك تقود سيارتك على الطريق وهذا الطريق هو درب الحياة بالنسبة لك، وعلى هذا الطريق توجد خطوط بعضها مزدوج واصفر ليحذرك حتى لا تتخطاها فتتعرض للمشاكل .

وايضا هنالك خطوط بيضاء متقطعة يمكنك عبورها لتخطي السيارة التي امامك، فأن فعلت ذلك فلن تتعرض للمشاكل، ولكن عليك مراقبة الجهة الاخرى من الطريق والتأكد من خلوها من السيارات القادمة بالاتجاه المعاكس.

وهنالك لافتات ايضا على جانب الطريق منها التحذيرية ومنها الارشادية التي تعمل على استمراريتك في رسم طريقك الى الصواب والتي من شأنها ان ترشدك الى طريقك الذي ذاهب أنت إليه بكل امان وطمأنينة.

فاذا اتبعنا هذه اللافتات وبقينا داخل حدود الطريق، سنكون قد وضعنا انفسنا في المسار الصحيح وهنالك سنختبر في هذه الحياة الحماية التي اخذتنا الى بر الامان .

وان تركت هذه اللافتات وسرت بلا هدف ولا تحذير ولا ارشادات واشارات سوف تظل الطريق وينتهي بك الحال الى قارعة الطريق ولا بد من استدعاء سيارة النجدة لكي تخرجك من هذا المكان ربما تنقذك في اللحظات الاخيرة وربما لا تستطيع.

وفي القرآن الكريم آيات تحذيرية للإنسان كي يستمر في حياته ويبتعد عن المحارم لأنه كتاب هداية وتربية وإنذار، يوجّه الإنسان نحو الخير ويحذّره من الشر والعواقب المترتبة عليه. وقد تضمّنت آياته الكريمة العديد من الآيات التحذيرية التي تُنذر الإنسان من الغفلة، والظلم، والمعاصي، والانحراف عن طريق الحق، لتكون بمثابة منبّه روحي وعقلي يوقظ الضمير ويعيد الإنسان إلى طريق الله المستقيم.

فالآيات التحذيرية في القرآن تأتي بأسلوبٍ يجمع بين الرحمة والعدل؛ فهي لا تهدف إلى التخويف المجرد، بل إلى تحريك الوعي الإيماني ودفع الإنسان إلى مراجعة نفسه قبل فوات الأوان. وتتنوع هذه التحذيرات بين ما يتعلّق بعقاب الآخرة، وما يصيب الإنسان في الدنيا من نتائج أفعاله، وما يحلّ بالأمم التي أعرضت عن أوامر الله.

ومنها :

(إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (الإنسان: 3)

(اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ) (الانبياء1)

(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ) (الحشر:19)

(فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (البقرة:24)

(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) (ابراهيم: 42)

وان كل هذه الآيات التحذيرية في القرآن الكريم جاءت لإصلاح الانسان واستقامته في العمل والحياة فهي ليست تخويفاً، بل هي تربية وتوجيه نحو الطريق الصحيح للخير والصلاح.

وحدة الجنائز في العتبة الحسينية المقدسة

خدمة كريـــمة للمتوفّـــين ودعم للمجتمع

تعمل وحدة الجنائز التي استحدثها قسم رعاية الحرم الشريف في العتبة الحسينية المقدسة على تيسير إجراءات استقبال ونقل الجنائز وتنظيم المراسم الخاصة بها داخل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بما يليق بحرمة المكان وقدسية الخدمة، وذلك من خلال كوادر متخصصة تتولى مهام التنسيق الميداني والإشراف التنظيمي لضمان انسيابية الحركة واحترام الشعائر.

وأن استحداث هذه الوحدة كما ذكر رئيس القسم السيد منتظر الحمداني جاء "حرصاً من إدارة العتبة الحسينية على تطوير الخدمات المقدمة للزائرين وتوسيع نطاق الرعاية ليشمل مختلف الجوانب الإنسانية.

خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) والمجتمع المحلي:

الوحدة الجديدة تعمل وفق آليات دقيقة وتعليمات شرعية وإدارية، وبالتنسيق مع قسم الآليات في العتبة المقدسة لتأمين أفضل سبل النقل والخدمة.

تنظيم الإجراءات وإدارة الموارد:

الخطوة هذه تعد امتداداً لسلسلة المشاريع التطويرية والخدمية التي تشهدها العتبة المقدسة، في إطار سعيها الدائم إلى تجسيد قيم العطاء وخدمة الإنسان في رحاب المرقد الحسيني الطاهر.

الضمان الديني والشرعي:

إدارة الوحدة تحت إشراف العتبة الحسينية تضمن الالتزام بالضوابط الشرعية في جميع المراحل، بما يعكس الاحترام الكامل للشريعة الإسلامية وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام).

التخفيف عن الجهات الرسمية:

تجسد هذه الخطوة استمرارا لنهج العتبة الحسينية المقدسة في تقديم خدمات إنسانية متكاملة للزائرين والمواطنين وخصوصاً خلال المناسبات الدينية المليونية مثل زيارتي عاشوراء والأربعينية المباركتين.

تعزيز البعد الإنساني والمجتمعي:

استحداث هذه الوحدة يعدّ بالطبع ترسيخاً للدور الريادي للعتبة الحسينية في خدمة المجتمع وتعزيز قيم العطاء والإيثار في رحاب مرقد سيد الشهداء (عليه السلام).

اختتام مسابقة الأنوار المحمدية السابعة لحفظ القرآن الكريم

بمشـاركة طالبات الجامعات ومعهد الزهراء (عليها السلام)

الأحرار/ حنان عبد الأمير

اختُتمت في معهد الزهراء (عليها السلام) للعلوم القرآنية، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، مسابقة الأنوار المحمدية السابعة لحفظ القرآن الكريم، التي خُصصت لطالبات الجامعات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وطالبات المعهد، بمشاركة 95 متسابقة، تنافسن في أجواء إيمانية وروحانية على مدى ثلاثة أيام في منتصف أيلول الماضي.

وتوزعت المنافسات على ست فئات من الحفظ، شملت: (3، 5، 10، 20، 25 جزءاً، إضافة إلى فئة حفظ القرآن الكريم كاملاً). وقد شهدت المسابقة حضوراً واسعاً وتفاعلاً ملحوظاً من الطالبات، عكس مستوى الوعي والاهتمام بالقرآن الكريم في الأوساط الأكاديمية النسوية.

افتُتح الحفل الختامي بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، أعقبتها محاضرة توجيهية ألقتها الأستاذة سرور مهدي، مسؤولة المعهد، تحدثت فيها عن أثر الدعاء والقرآن في حياة الطالبة، مشيرة إلى أن حفظ كتاب الله يشكّل قاعدة راسخة لبناء شخصية واعية ومؤمنة.

وشهد الحفل فقرة روحانية قدّمتها فرقة التواشيح التابعة للمعهد، أضافت أجواءً إيمانية مؤثرة، وأسهمت في تعزيز الرابط الوجداني بالقرآن الكريم لدى الحاضرات.

نتائج المسابقة

وفي حفل إعلان النتائج الذي أُقيم يوم الخميس 2025/10/16، كشفت لجنة التحكيم عن أسماء الفائزات، وجاءت كما يلي:

· فئة حفظ القرآن الكريم كاملاً:

1. زهراء عباس عليوي – معهد الزهراء.

2. زهراء وسام مديح – جامعة الزهراء.

3. هبة حسن محيسن – جامعة السبطين.

· فئة حفظ 20 جزءاً:

1. تبارك علي لفته – جامعة السبطين.

2. زينب مثنى خالد – جامعة الزهراء.

3. فاطمة محسن عبد علي – جامعة الزهراء.

· فئة حفظ 5 أجزاء:

1. فاطمة الزهراء علي حسين – جامعة وارث الأنبياء.

2. فاطمة حيدر علي – جامعة الزهراء.

3. طاهرة سلام عادل – معهد الزهراء.

· فئة حفظ 3 أجزاء:

1. نرجس سلام عادل – معهد الزهراء.

2. زمن عباس عبد الهادي – معهد الزهراء.

3. زبيدة محمد إبراهيم – معهد الزهراء.

جرى خلال الحفل تكريم الفائزات والمتميزات، إلى جانب لجنة التحكيم، وسط أجواء من الفرح والفخر، عبّرت عن تقدير الجهود المبذولة في سبيل نشر وحفظ كتاب الله العزيز.

وأكدت إدارة المعهد أن المسابقة تُعدّ من الفعاليات السنوية المهمة التي تهدف إلى تعزيز الثقافة القرآنية بين الطالبات، وترسيخ قيم التدبّر والعمل بالقرآن الكريم، لبناء جيل نسوي واعٍ متسلح بالإيمان والمعرفة.

العتبة الحسينية.. مشاريع إنسانية وثقافية من منظور سفراء دول العالم

تعاون مستمر وإشادة واسعة بالمشاريع الإنسانية

بتاريخ (16 تشرين الأول 2025) استقبلت العتبة الحسينية المقدسة، السفير التشيكي لدى العراق (السيد يان شنيداوف)، في زيارة رسمية تعرف خلالها على أبرز المشاريع الإنسانية والثقافية والخدمية التي تنفذها العتبة المقدسة لخدمة المواطنين والزائرين، فيما كان باستقباله مسؤول شعبة العلاقات الدولية في قسم العلاقات العامة السيد غيث الحسني.

وفي تصريح صحفي قال شنيداوف أن "هذه هي زيارته الأولى إلى العتبة الحسينية المقدسة، وقد وجد في كربلاء مكاناً يبعث على الفخر والسرور".

وأضاف: "يسعدني أن أزور هذا الصرح المبارك، وأتطلع إلى تعزيز العلاقات الطيبة بين جمهورية التشيك وجمهورية العراق، خاصة أن هناك تعاوناً سابقاً بين شركات تشيكية والعتبتين الحسينية والعباسية في مجالات متعددة، منها تجهيز الثريات والتحف الفنية، حيث تشتهر التشيك عالمياً بصناعتها الدقيقة والمتميزة في هذا المجال".

وأكد السفير التشيكي تشجيعه لتوسيع آفاق التعاون الثقافي والإنساني بين البلدين، مشيراً إلى أن "العلاقات بين البلدين يمكن أن تمتد لتشمل مجالات أخرى عديدة في إطار التعاون المتبادل لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين".

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة اللقاءات الرسمية والزيارات الدبلوماسية التي تستقبلها العتبة الحسينية المقدسة من مختلف دول العالم، بهدف التعريف بدورها الديني والإنساني والحضاري، وبالمشاريع التي تسهم في خدمة المجتمع العراقي وتعزيز التواصل الثقافي الدولي.

ومن الجدير بالذكر أن زيارة السفير التشيكي ليست الأولى من نوعها، فقد أعرب سفراء عدة دول عن إعجابهم بالمشاريع التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة، حيث اعتبرها الكثيرون نموذجاً رائداً في التكامل بين العمل الإنساني والخدمة المجتمعية والحفاظ على التراث الثقافي، وهذه أبرز تصريحاتهم:

السفير الفرنسي باتريك دوريل: أشاد بالمبادرات التعليمية والصحية التي تقدمها العتبة الحسينية، مؤكداً أنها "تظهر اهتمام العراق بخدمة مجتمعه بشكل مستدام".

السفير الياباني أكيرا إندو: أعرب عن إعجابه بالبرامج الثقافية والفنية التي تنظمها العتبة المقدسة، مشدداً بأنها "تعزّز الحوار بين الشعوب وترسخ القيم الحضارية".

السفير الألماني مارتن بيغر: أبدى تقديره للمشاريع التقنية والخدمية، مشيراً إلى أن التعاون في مجال الطاقة والمرافق "يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة للتنمية المحلية".

السفير الإيطالي نيكولو فونتانا: أشار إلى دور العتبة المقدسة في الحفاظ على التراث الديني والفني، موضحاً بأن زيارته "تُمثل تجربة فريدة للتبادل الثقافي الدولي مع العتبة الحسينية".

السفير الكوري الجنوبي جوي سونغ سو: عبّر عن اهتمامه بالمبادرات الإنسانية التي تنفذها العتبة الحسينية، وخاصة تلك الموجهة لخدمة الزائرين والأيتام وكبار السن.

وتسعى العتبة الحسينية المقدسة من خلال هذه الزيارات إلى فتح آفاق جديدة للتعاون الدولي، وإبراز دورها في دعم المشاريع الإنسانية والثقافية، بما يسهم في تعزيز صورة العراق الحضارية على الصعيد العالمي، ويؤكد التزامها بخدمة المجتمع وفق أعلى معايير الجودة والرعاية.

ISUMEC

جامعة السبطين تحتضن حدثاً علمياً غير مسبوق

أول مؤتمر دولي يرسم مستقبل التعليم الطبّي في العراق

يُعدّ مؤتمر (ISUMEC 2025) أول مؤتمر دولي للتعليم الطبي تُنظّمه جامعة السبطين للعلوم الطبية إحدى جامعات العتبة الحسينية المقدسة والفرع الدولي التابع لجامعة طهران للعلوم الطبية (TUMS) في مدينة كربلاء المقدسة خلال الفترة من (25 - 27 تشرين الأول/ اكتوبر 2025).

وتُعد الجامعة التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة مؤسسة تعليمية رصينة، تم تخصيصها للنهوض بمستوى تعليم العلوم الطبية والصحية في العراق، في إطار رسالة إنسانية وعلمية متجددة.

وبصفتها تابعة للعتبة الحسينية المقدسة وكجزء من شبكة التعاون الدولي مع جامعة طهران للعلوم الطبية، تلتزم جامعة السبطين بتعزيز التميز في التعليم الطبي والبحث العلمي وخدمة الرعاية الصحية، مما يبيّن رؤية مَن يرى في التعليم الصحي أحد الأركان الأساس لبناء مجتمع صحي ومتميّز.

ويمثل هذا المؤتمر الافتتاحي مبادرةً رائدةً في العراق؛ إذ سيوفّر منصة ديناميكية للمعلمين الطبيين والباحثين والعاملين في قطاع الرعاية الصحية للقاء وتبادل الخبرات ومناقشة مستقبل التعليم الطبي في المنطقة، انسجاماً مع التوجّهات العالمية نحو التعليم الطبي المتمركز حول الكفاءة، والابتكار، والتحول الرقمي.

كما يركّز المؤتمر على تبادل المعرفة ورؤى الخبراء والتعاون المُبتكر، ويجمع نخبةً من العلماء والممارسين لاستكشاف التحديات الراهنة والاتجاهات المستقبلية وأفضل الممارسات في مجال التعليم الطبي، بما يشمل: تطوير المناهج، استراتيجيات التقييم، التعليم المعزز بالتقنيات الحديثة، وتطوير أعضاء هيئة التدريس.

من أبرز الأنشطة التي سيحتضنها المؤتمر: جلسات عامة (plenaries)، ندوات علمية، ورش عمل تفاعلية، عروض الملصقات بحثية، لقاءات «لقاء الخبراء» (Meet the Experts)، واتصالات قصيرة (Short Communications)، وهذه الجلسات التفاعلية تهدف إلى معالجة محاور جوهرية مثل المناهج القائمة على الكفاءة، ضمان الجودة والاعتماد، ودور الذكاء الاصطناعي في التعليم الطبي.

وبالاعتماد على خبرات أبرز العلماء الدوليين والمعلمين ذوي التجربة، يسعى هذا المؤتمر إلى إحداث تحول جوهري في التعليم الطبي في العراق، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية على الصعيدين المحلي والدولي، وتحسين جودة التدريب لمهنيّ الرعاية الصحية المستقبليين، بما يواكب المعايير العالمية.

ويمثل هذا المؤتمر الافتتاحي مبادرة رائدة في العراق؛ إذ سيوفر منصة ديناميكية للمعلمين الطبيين والباحثين والعاملين في قطاع الرعاية الصحية للقاء وتبادل الخبرات ومناقشة مستقبل التعليم الطبي في المنطقة، انسجاما مع التوجّهات العالمية نحو التعليم الطبي المتمركز حول الكفاءة، والابتكار، والتحول الرقمي.

جائزة يوم العلم العراقي تضع المكتبة المركزية لجامعة الزهراء للبنات بين الجامعات المتقدمة

مصطفى أحمد باهض

حصدت المكتبة المركزية في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، إحدى جوائز يوم العلم العراقي التي تمنحها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بعد تصنيفها ضمن أفضل المكتبات الجامعية في العراق على مستوى الجامعات والكليات الحكومية والأهلية. وقالت رئيسة الجامعة الدكتورة زينب الملا السلطاني: إن "هذا الإنجاز يمثل تتويجاً لمسيرة من العمل المؤسسي في تطوير الخدمات المكتبية والأكاديمية"، مؤكدة أن "المكتبة أصبحت مركزاً معرفياً متقدماً يُسهم في رفع جودة التعليم والبحث العلمي داخل الجامعة وخارجها".

وتابعت "كما يعزز حضورها الأكاديمي من خلال تقديم خدمات متطورة تواكب المعايير العالمية، بما يحقق أهداف الجامعة في الارتقاء بمستوى التعليم والمعرفة الأكاديمية".

من جانبها، عبّرت مديرة المكتبة المركزية حنان فاروق السعدي عن فخرها بهذا الإنجاز، مشيرةً إلى أن "الجائزة تعكس الجهود المتواصلة للكوادر الأكاديمية والفنية في مواكبة المعايير العالمية".

ولفتت "كما أن الجائزة تعزز من حضور المكتبة ضمن منظومة التعليم العالي العراقية من خلال مشاريع التحول الرقمي وتحديث البنية التحتية التقنية، وتطوير الخدمات المقدمة للطالبات والباحثين داخل الجامعة وخارجها".

وتعدُّ جائزة يوم العلم العراقي إحدى أبرز الجوائز الأكاديمية الوطنية التي تمنحها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنوياً؛ لتكريم المؤسسات والأفراد المتميزين في مجالات البحث العلمي والنشر الأكاديمي وتطوير الخدمات الجامعية، ضمن رؤية وطنية ترسخ ثقافة التميز والجودة في التعليم العالي العراقي.

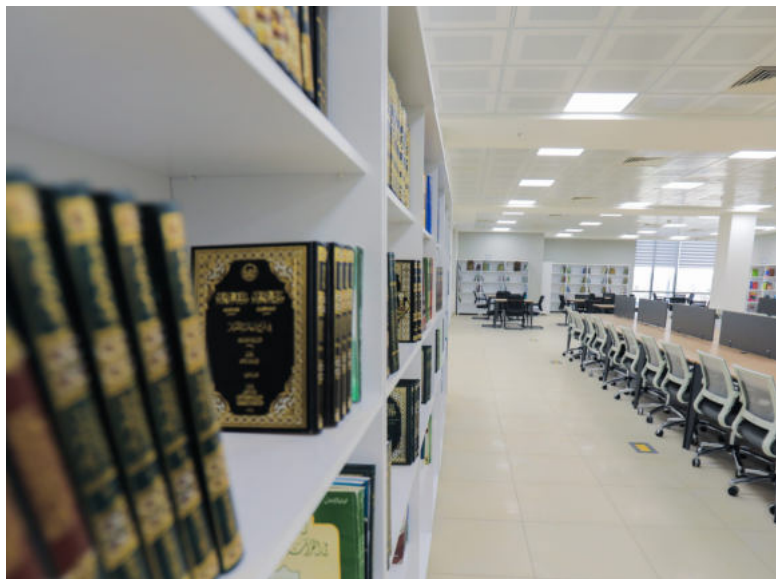

جامعة الزهراء للبنات: تميّز أكاديمي ورؤية تربوية متجددة

في رحاب كلية التربية بجامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، تتجلّى ملامح التميّز الأكاديمي من خلال نخبةٍ من الأساتذة وتنوّع الأقسام، في مشهدٍ تربويٍّ يعكس عمق الرسالة وسموّ الهدف.

جامعة الزهراء للبنات
م.د رهام حسين أبو شوشة
رئيسة قسم التربية الخاصة
كلية التربية في جامعة الزهراء للبنات
يُعد قسم التربية الخاصة من الأقسام التي تُعنى برعاية الأفراد وذوي الاحتياجات الخاصة
يهدف إلى إعداد كوادر مؤهلة تمتلك المهارة للتعامل مع هذه الفئات
يتيح للطالبات فرص العمل في المدارس والمراكز التخصصية والتأهيل والتدريب

د هدى سعيد العميدي
رئيسة قسم اللغة العربية
تربية في جامعة الزهراء للبنات
ت اللغة العربية لدى الطالبات يسعى القسم إلى تجهيز
الخبرات في مجالات التعليم، البحث الأكاديمي، الكتابة الأدبية
س، الجامعات، المؤسسات الثقافية، والمجالات الإعلامية والأدبية

جامعة الزهراء للبنات
م.د عوني هادي الربيعي
رئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية في جامعة الزهراء للبنات
قسم التربية الفنية من الأقسام الأكاديمية التي تعمل على تنمية المهارات الإبداعية والفنية لدى الطالبات
يعمل على تأهيل كوادر تمتلك الكفاءة العملية والمعرفية في مجالات الرسم، التصميم، والفنون التطبيقية
يوفر القسم للطالبات فرص عمل في المدارس، المعاهد التخصصية، واستوديوهات التصميم

قاسم عبيس العزاوي
رئيس قسم اللغة الإنكليزية
تربية في جامعة الزهراء للبنات
كليزية من الأقسام الأكاديمية الرائدة والمتميزة
من الطالبات يمتلكن كفاءة عالية في اللغة الإنكليزية
م كوادر مهنية للعمل في مجالات التدريس
ة، السفارات، والمنظمات الدولية

قمرُ بني هاشم السيفُ الحاسم..

صولاتٌ وجولات

(القسم الأول)

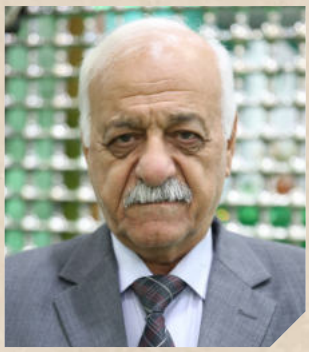

المؤرخ سعيد زميزم

كثير من الأدباء الكرام كتبوا عن سيدنا العباس بن علي (عليهما السلام) وكانت كتاباتهم رائعة في هذه الشخصية الفذة، وقد شملت جوانب عديدة من سيرته الخالدة (عليه السلام)، وكانت كلها مآثر ومناقب قلّما تتوفر في الرجال الكفوئين، إلا أنني انفردت في موضوعي هذا حيث سلطت الضوء على الصولات والجولات التي قام بها هذا الفارس المقدام خلال حياته الشريفة، معزّزةً بمصادر معتمدة وموثوقة وقد وفّقت في ان اقوم بتأليف كتاب يحمل عنوان هذا البحث.

بعد هذه الاسطر نأتي ونتحدث عن تلك البطولات الخالدة التي سطرها هذا البطل الخالد وهي كالتالي:

1- دور سيدنا العباس في معركة صفين

من المعروف بأن هذه المعركة حدثت بين الجيش العلوي الباسل بقيادة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والجيش الاموي المعتدي بقيادة معاوية بن ابي سفيان، يقول المؤرخ الخوارزمي في كتابه (مناقب الخوارزمي) عن هذه الجولة المباركة ما نصّه: (إن معاوية بن ابي سفيان عندما منع الماء عن جيش الإمام علي (عليه السلام) وقبل ان يأمر الإمام جنوده بالهجوم على الجيش الاموي خرج من جيشه الباسل شاب وقد وضع قناعاً على وجهه، وكانت تبدو عليه الهيبة والوقار وعلامات الشجاعة.. تقدم هذا الشاب بخطوات ثابتة نحو جيش معاوية ثم ارتقى مرتقىً من الارض وصاح بأعلى صوته وهو يتحدى اشجع الشجعان من الجيش الاموي لكي يبارزه.

لما سمع معاوية نداء هذا الشاب التفت الى أحد أعوانه وكان يدعى بـ (أبي الشعشاع) وقال له: إنك أشجع فارس في الشام فتقدم واقتل هذا الشخص ليكون في قتله عبرة للآخرين.

رد ابو الشعشاع على معاوية قائلاً له: كلا إن أهل الشام يعدونني بألف فارس وهو لا يستحق أنْ أنازله، وسأبعث إليه بأحد أولادي.

نادى ابو الشعشاع أحد أولاده وامره ان يتقدم نحو هذا الشاب الملثم لقتله.

تقدم ابن ابي الشعشاع نحوه وما هي الا دقائق حتى قتله الشاب الملثّم وهو سيدنا العباس (عليه السلام)، ولما رأى ابو الشعشاع هذه الحادثة امر ولده الثاني بالخروج لقتل هذا البطل، فخرج وتم قتله أيضاً، وهكذا استمر ابو الشعشاع بإرسال أولاده الستة فقضى عليهم سيدنا أبو الفضل العباس (عليه السلام).

لما رأى ابو الشعشاع مقتل أولاده تقدّم بنفسه نحو أبي الفضل (عليه السلام) وجرى اشتباك عنيف بينهما أدى في النهاية الى مقتل أبي الشعشاع، وهكذا جندل سيدنا العباس (عليه السلام) هؤلاء الاوغاد.

لم تُتعب هذه المنازلة سيدنا العباس (عليه السلام) حيث نادى بأعلى صوته هل من مبارز؟ فلم يخرج إليه أحد....).

ويروى أن أبا الفضل (عليه السلام) قد عاد الى خيمته فاستدعاه الإمام علي (عليه السلام) فتوجّه إليه، فقبّله الإمام (عليه السلام) من جبينه وشكره على عمله.

تلك صفحة مشرقة من شجاعة سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهذا ما أجمعت عليه المصادر المعتمدة لدى المكتبة الاسلامية، وهذه هي أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في كتابة هذا البحث.

المصـادر

1. مناقب الخوارزمي ـ ص 137 – للمؤرخ الخوارزمي.
2. العباس بن علي (عليهما السلام) ـ ص 110 ـ للكاتب المصري محمد كامل.
3. قمر بني هاشم ـ ص 122 ـ للعلامة السيّد المقرم.
4. بطل العلقمي ـ ج2 ـ ص 231 ـ للعلامة المظفر.
5. العباس بن علي ـ ص 70 – 80 – للسيد محمد علي الاشيقر.
6. قمر بني هاشم ـ السيف الحاسم ـ ص 11 12- – سعيد رشيد زميزم.
7. كتاب الكفيل ـ ص 18 ـ اصدار العتبة العباسية المقدسة.
8. العباس بن علي (عليهما السلام) ـ جهاد وتضحية ـ ص 46 ـ سعيد رشيد زميزم.
9. اخوة الامام الحسين (عليه السلام) ـ الذين استشهدوا في كربلاء ـ ص -16 سعيد رشيد زميزم.
10. عظماء الاسلام ـ ص 57 ـ الدكتور محمد كامل المصري.

وغيرها من المصادر المعتمدة الاخرى.

مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف..

صرح علمي وثقافي يحافظ على التراث المخطوط والوثائقي في العراق

◄ الأحرار/ سامي جواد ـ قاسم عبد الهادي - تصوير/ صلاح السبّاح

تعد مؤسسة كاشف الغطاء العامة، من أولى المؤسسات العراقية التي اهتمت بجمع المخطوطات والوثائق وفهرستها وتحقيقها وترميم المتضرر منها، ثم نشرها لخدمة الباحثين والمثقفين. تأسست المؤسسة مطلع عام 1993م، في ظروف صعبة، إذ كان النظام الصدامي البائد يمنع نشر أي مواد تتعلق بتراث الشيعة أتباع من أهل البيت (عليهم السلام)، فاستجاب مجموعة من رجال أسرة آل كاشف الغطاء وثلة من شخصيات النجف الأشرف المخلصين للدعوة لإنقاذ هذا التراث الثمين.

وقد ركزت المؤسسة في بدايتها على جمع مخطوطات العلماء من أسرة آل كاشف الغطاء، إضافة إلى كتب علماء الدين الأعلام التي لم تكن قد رأت النورَ بعد، معلنةً بذلك جهدها لإحياء هذا التراث الثر، تقع المؤسسة اليوم بالقرب من حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، جهة جامع الطوسي، وتستقطب المختصين والباحثين من داخل العراق وخارجه.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عنها وما تحتويه من كتب ومخطوطات التقت مجلة (الأحرار) بمسؤول إعلام المؤسسة السيد علي صالح الحلو والذي أوضح لنا التفاصيل التالية:

تاريخ التأسيس

بدأت النواة الأولى للمؤسسة في سنة 1413هـ - 1993م، في ظروف قاسية أيام حكم النظام الصدامي المقبور، الذي كان عدواً للعلم والعلماء، وفي خضم هذه الصعوبات، انبرى شباب آمنوا بربهم لتأسيس مكتبة كاشف الغطاء، معتمدين في البداية على حفظ صور المخطوطات على الحاسوب وإعداد برنامج عرض خاص، رغم قلة الخبرات المتاحة آنذاك.

ثم توسع العمل لاحقًا ليشمل سحب مخطوطات مكتبات الأسر العلمية النجفية وغيرها، عبر تصوير صفحات المخطوطات وإدخالها على الحاسوب، مما شكّل أول خطوات المؤسسة نحو حفظ التراث المخطوط.

التطور التقني للمؤسسة

للول عام 1415هـ - 1995م، ومع صدور برنامج Win-

dows 95، أصدرت المؤسسة أول قرص ليزري يضم 49 مخطوطة ببرنامج عرض خاص، لتستمر بعد ذلك في إعداد برامج دينية على الحاسوب، شملت:

- قرص خاص بالإمام علي (عليه السلام).
- قرص خاص بالإمام الحسين (عليه السلام).
- قرص خاص بالإمام السجاد (عليه السلام).
- برنامج الأبرار الذي يتناول حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

الانطلاقة الحقيقية للمؤسسة

في عام 1417هـ - 1997م، بدأت المؤسسة بطباعة ما تيسر من المخطوطات والكتب المنهجية، وتوزيعها مجانًا على طلبة الحوزة العلمية والباحثين والمحققين، مما شكل النواة الأولى لقسمي التحقيق والطباعة والنشر.

المخطوطات النفيسة وعددها

بحلول عام 1419هـ - 1999م، بلغ عدد المخطوطات المصورة أكثر من (1280) مخطوطة مخزنة على (44) قرصاً ليزرياً، بينما طبعت ووزّعت نحو (40) كتاباً، وأدخلت (110) كتب أخرى على برنامج الـ (Word)، لتصبح متاحة للباحثين مجاناً.

مصادرة المؤسسة

في منتصف عام 1419هـ. 1999 م، بلغ طغيان عدو العلم والدين ذروته مستعيناً بعقارب الحقد والبغي الى طمس آثار العلم والعلماء، من خلال مصادرة هذه المؤسسة وإتلاف ما تحويه من نفائس المخطوطات ونوادر الكنوز الفكرية، فحينما أحاط خبراً بعمل المؤسسة وما تقوم به من أنشطة، أرسل جلاوزته ليعتقلوا أمينها العام الدكتور الشيخ عباس كاشف الغطاء وبعض مساعديه ثم صادروا الأجهزة والحاسبات وآلات التصوير والأقراص الليزرية والعديد من المايكروفيلم لمئات المخطوطات المحفوظة عليها.

عودة الألق

بعد عام من السبات المفروض قهراً، استعادت المؤسسة عافيتها لتجدد العهد والمضي قدماً لتحقيق الغاية المنشودة وبصورة سرية أيضاً، ثم شرعت بالإعداد لبدء العمل وإن رافقته صعوبات ذللها التوكل على الله تعالى، فكانت النتيجة أن بلغ عدد الأقراص الليزرية (62) قرصاً تحمل قرابة (1617) مخطوطة، واستمرت أيضاً عملية التحقيق لبعض المخطوطات وإدخال الكثير من الكتب على برنامج الـ (word) وطباعة ما تيسّر منها وتوزيعها على طلبة الحوزة العلمية والباحثين والمحققين أيضاً.

وقد كانت المؤسسة تُعرف باسم مؤسسة الذخائر؛ نظراً لكونه أول أقسامها، إلا أنه بعد تعدّد الأقسام وتوسع العمل استُبدل الاسم إلى (مؤسسة كاشف الغطاء العامة) وصارت مسجلةً كمؤسسة غير حكومية تضم العديد من الاقسام ويرتادها المختصون من داخل العراق وخارجه.

أقسام المؤسسة

تضم مؤسسة كاشف الغطاء العامة العديد من الأقسام:

1. الذخائر للمخطوطات:

أن هذا القسم من الأقسام الأولى التي أنشئت في بداية إقامة المؤسسة، والهدف الذي يصبو إليه العاملون في هذا القسم هو جمع ما أمكن الحصول عليه من المخطوطات والحفاظ على هذا التراث العلمي ونشره وتوزيعه على أهله مجاناً، الذي هو من حصيلة جهود الأفذاذ والنوابغ من ثمار قرائح علمائنا الأعلام في مختلف فنون المعرفة، علماً أن هذه الكنوز بقيت محجوبة في بيوت العلماء وأُسرهم ولم يخرج منها إلا النزر القليل، وما زالت تلك اللآلئ مركونة على الرفوف ومخزونة في السراديب تنتظر من يخرجها الى النور وينشرها على الملأ ويزيل عنها ركام الزمن وغبار الأيام، وبالطبع كانت هناك جملة أمور ساعدت على عدم نشر ذلك التراث وإبقائه مستوراً في البيوت بعيداً عن النشر منها الظرف العام متمثلا بالسلطة المبادة التي سعت سعياً حثيثاً الى طمس هذه الكنوز ودفنها ومحو آثارها فذهب الكثير من آثار علمائنا، كما أن بعض القائمين على المكتبات امتنعوا من نشر ذلك التراث العلمي وأصروا على بقاء المخطوطات التي تحت حيازتهم في الحرز وأن لا ترى النور أبداً، وقسم أصبح يتاجر بها، ولا ننسى أن عملية النشر والطبع تستلزم الكثير من الإمكانيات المادية وغيرها في ذلك الوقت مما أدى إلى بقاء تلك المخطوطات مطمورة في الزوايا والرفوف.

2. قسم الوثائق والأرشفة:

تمثل الوثائق أحد أهم المصادر التاريخية، فالباحث والمؤرخ لا يفتقر الى شيء في مادته العلمية والبحثية كما يفتقر الى الوثائق من مراسلات وإجازات رجالية وغير ذلك، فكان في مقدمة اهتمامات مؤسسة كاشف الغطاء العامة افتتاح قسم يهتم بجمع الوثائق وحفظها، ليتسنى للباحثين الاستفادة من هذه المادة العلمي، وبفضل الله تعالى تم افتتاح هذا القسم عام (1425هـ - 2005م)، وقد استطاع العاملون في هذا القسم الحصول على مجموعة كبيرة من الوثائق من مكتبة كاشف الغطاء العامة كخطوة أولى لما تحتويه هذه المكتبة من الأعلاق النفيسة والوثائق المهم، كما استطاع القسم أن يجمع عدداً من الوثائق من مكتبات أخرى إما عن طريق الإهداء أو الشراء أو التصوير.

وخلال هذه الفترة الوجيزة أصبح القسم يحتوي على

وثائق وطنية أصلية ومصورة ومراسلات تاريخية وملكيات ووقفيات ووصايا ونصائح وخطابات رسمية وفتاوى خطية لعلماء الدين وتراجم للشخصيات ومواقفهم وكذلك المجلات القديمة، كما يتابع دورات المجلات الحديثة، وكل ما يمكن الحصول عليه يتم تصويره وإدخاله على الأقراص الليزرية، وأما النسخ الأصلية فيتم ترميمها وصيانتها من التلف وإرجاعها الى أصحابها.

3. قسم التحقيق:

أن المخطوطات والكتب القديمة لا يمكن الاستفادة منها عموما إلا بعد تقويم نصوصها وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث ونسبة الأقوال الى مظانها والتعرف بالأعلام المغمورين دون المشهورين وغيرها من الأمور المكملة لعملية التحقيق وكذلك تصحيح ما وَهمَ فيه الناسخ من جهة النحو واللغة وتوضيح ما غمض من معانيها، وكل ذلك لا يتأتى إلا لمن توفرت فيه ملكة التحقيق، فدعت الحاجة الى افتتاح قسم التحقيق وهو أحد أهم الأقسام التي ترعاها المؤسسة، وقد يُدار هذا القسم بإشراف لجنة تحقيق تضم بين أعضائها طلبة علوم دينية من الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكذلك محققين وباحثين من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) لاستثمار الطاقات من كلا الجانبين الحوزوي والأكاديمي، وإن إخراج وتحقيق أية مخطوطة إنما يتم بعد الاتفاق على منهج خاص لتحقيق المخطوطة وقد يختلف ذلك المنهج من مخطوطة الى أخرى فلا بد من وضع خطة مدروسة تتناسب مع ظروف المخطوطة، وقد تم تحقيق جملة من المخطوطات النادرة بلغت لحد الآن (13 مخطوطة).

4. قسم الطباعة والنشر:

ما من شك فيه أن للطباعة والنشر أثرهما البالغ في

إحياء التراث الإسلامي وبث الوعي والتبليغ في المجتمع، ومن هذا المنطلق دأبت المؤسسة على الاهتمام بهذا القسم وتوفير اللوازم المنوطة به، وقد استحدث هذا القسم في عام (1997م) ليوفر لطلبة العلوم الدينية بعض الكتب المنهجية التي تدرس في حوزة النجف الأشرف، ومن ثم توسع العمل من خلال إدخال بعض المخطوطات على برنامج (word) وبغض النظر عن كونها محققة أم لا، حتى عام (2004م) تم تنضيد وإدخال أكثر من (100) مخطوطة كثير منها لم يحقق بعد، وقد طبع قرص خاص بهذه المؤلفات، وتم نشره وتوزيعه، كما بلغ عدد ما طُبِع من الكتب ونُشِر أو تم وضعه على برنامج (word) هو (108) كتبٍ، وكل كتاب كان يطبع وإن كان بكمية محدودة تحتمها الظروف السياسية القاهرة التي عاشها البلد بصورة عامة أيام حكم النظام المقبور، وكان القسم يوزعه على طلبة العلوم الدينية والباحثين مجاناً، ومن نشاطات القسم الأخرى تصميم البوسترات والنشرات الدينية لاسيما في أيام المناسبات الدينية، وتوزيعها على المؤمنين مجاناً.

5. قسم التبليغ الإسلامي:

تشرفت مؤسسة كاشف الغطاء العامة بدعم الحركة الفكرية ودعم النشاط التبليغي ونشر الوعي الثقافي لصيانة الشباب المؤمن من الوقوع في شباك ومكائد أعداء الإسلام والفضيلة، كذلك دعوة غير المسلمين الى الدين الإسلامي كما أمر الله تبارك وتعالى: [ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ]، وكذلك إقناع أهل الملل والديانات بأن الدين عند الله الإسلام، ومن جهة أخرى وعظ المسلمين وإرشادهم لما فيه الخير والصلاح في دنياهم وآخرتهم وبيان أحقية مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وعرض الأفكار والنظريات التي يتبناها أبناء هذه الطائفة، وكذلك التصدي لدحض الشبهات التي يروجها أعداء الإسلام لتشويه الصورة الصافية للدين الحنيف، ويساهم القسم في رفد الأخوة المبلغين ما يحتاجون إليه من الكتب والكراسات التعليمية، كما تم التنسيق مع بعض

> **وقد كانت المؤسسة تُعرف باسم مؤسسة الذخائر؛ نظرا لكونه أول أقسامها، إلا أنه بعد تعدّد الأقسام وتوسع العمل استبدل الاسم إلى (مؤسسة كاشف الغطاء العامة) وصارت مسجلة كمؤسسة غير حكومية تضم العديد من الاقسام ويرتادها المختصون من داخل العراق وخارجه.**

الجهات الرسمية لإعطاء المحاضرات التوجيهية للأفراد العاملين في القطاعات المختلفة كالشرطة والصحة بالإضافة الى الجامعات العلمية، ولأطفالنا الأعزاء النصيب الأوفر في اهتمام القسم وذلك من خلال فتح الدورات الصيفية التعليمية لتحفيظ وقراءة القرآن الكريم وتعليم الأحكام الشرعية لهذا الجيل المبارك بالإضافة الى توفير الكراسات التعليمية والقرطاسية، ويوزع القسم على الطلبة المسجلين بعض التجهيزات من الملابس والهدايا التشجيعية.

6. قسم المكتبة العامة:

إن للمكتبات دورها الفعال في تغذية العقول وتنمية المعارف وصقل المواهب وحفظ نتاج قرائح العلماء والمفكرين ونشر ثمار الثقافة العامة، وهي المعين الذي لا ينضب للكتاب والباحثين في مختلف ضروب المعرفة، وقد كانت النواة الأولى لهذه المكتبة ما تركه الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء (قدس سره) الجد الأعلى لأسرة آل كاشف الغطاء، فكانت بذرة صالحة في أرض صالحة، الى أن انتقلت الى الشيخ هادي كاشف الغطاء فأضاف إليها كتباً ومخطوطات فريدة فتضاعفت أعدادها بأضعاف مضاعفة، ومن ثم انتقلت الى الشيخ محمد رضا فغذاها بنفائس الكتب، ومن بعده المرحوم الشيخ علي آل كاشف الغطاء فحافظ عليها وأتحفها بما يفوق ضعف الأضعاف.

7. قسم المكتبة الإلكترونية:

إن السير جنباً الى جنب مع التطور العلمي لاسيما في مجال الالكترونيات يعد اليوم سراً من أسرار النجاح، بل أصبح ضرورة لا يمكن للباحث الاستغناء عنها واستثمارها بالشكل الافضل، ومن هذا المبدأ بادرت مؤسسة كاشف الغطاء العامة الى استحداث قسم خاص باسم (قسم المكتبة الالكترونية) يأخذ على عاتقه تقديم التسهيلات للأخوة طلبة الحوزة العلمية والمحققين والباحثين والمثقفين وتقديم العون لهم والاستشارة في كيفية تشغيل تلك البرامج والاستفادة منها، وقد وفر القسم كل ما يحتاجه الباحث من أحدث البرامج المنتجة وأُعدت استمارات بالبرامج ليتمكن من تشخيص البرنامج الذي يلبي حاجاته.

8. قسم البرامج الدينية:

جاء افتتاح هذا القسم رغبة من المؤسسة في نشر الثقافة الدينية في أوساط المؤمنين وترسيخ العقائد الحقة في نفوس أتباع الشريعة الغراء، وقد بدأ العمل في هذا القسم في عام (1417هـ - 1997م) أيام حكم النظام الدكتاتوري، وبالإمكانيات الموفرة، وقد تم إصدار عدة برامج دينية منها (برنامج الأبرار)الذي يحتوي نبذة عن حياة كل المعصومين (عليه السلام)، برنامج زيارة الى النجف الاشرف، برنامج الإمام الحسين (عليه السلام)، برنامج الإمام السجاد (عليه السلام، برنامج الصلاة)، لكل منها عمل ونظام خاص.

9. قسم المؤتمرات والندوات والاحتفالات الدينية:

لما كانت المؤتمرات العلمية والندوات الفكرية بيئة حضارية تعرض من خلالها الاطروحات والنتاجات العلمية وتعد وسيلة نبيلة لمد الجسور بين طلبة العلوم الدينية وطلبة الدراسات الأكاديمية مما يعزز أواصر الارتباط وتوثيق العلاقات العلمية الرصينة، لذلك بادرت مؤسسة كاشف الغطاء العامة الى فتح قسم خاص بشؤون المؤتمرات والندوات، وقد ينظم هذا القسم اعماله بالاستعانة بكادر متخصص بالإعداد والتهيئة للمؤتمر أو الندوة فتشكل لجان فرعية توزع عليها المهام، ولجنة إعلامية ولجنة تحضيرية ولجنة لتقييم الأبحاث المقدمة ولجنة إدارية، كما يهتم القسم بالإعداد لإحياء المناسبات الدينية بصورة عامة، ومن جملة الندوات التي أقامتها المؤسسة ما يأتي (الندوة العامة لمد الجسور العلمية بين الحوزة الدينية والأكاديمية، الندوة الفكرية بمناسبة إحياء المولد النبوي الشريف، ندوة خاصة في عيد الغدير، ندوة لمؤسسة الشهداء) وغيرها من الندوات التي تعد مبادرات توعوية وتثقيفية مهمة جداً.

10. قسم الإنترنت:

تم افتتاح هذا القسم سنة (1423هـ - 2003م) أي بعد سقوط النظام البائد بشكل مباشر، وكانت الرغبة في افتتاحه موجودة قبل هذا الوقت وذلك للاعتقاد الجازم بالمنافع المترتبة التي يتشوق إليها طلبة الحوزة العلمية ولكن كان مجرى الرياح بما لا تشتهي السفن.

11. قسم الإشراف على الأوقاف:

يرعى هذا القسم البنايات الموقوفة التي تقع تحت تصرف المؤسسة وهي (المدرسة المهدية الدينية في كربلاء المقدسة، المدرسة المهدية الدينية في النجف الاشرف، ديوان وبراني كاشف الغطاء العام).

12. قسم المساعدات الخيرية:

دأبت المؤسسة على استيفاء مظان الأعمال المثمرة من علمية واجتماعية لاستكمال مسيرتها الهادفة الى تحقيق جميع وسائل الخدمة الصادقة للصالح العام، وإيماناً من المؤسسة بأن رعاية الأيتام والفقراء من أقصر الطرق التي توصل الى مرضاة الله تعالى، والفوز بالجنة، لذلك سارعت المؤسسة لإنشاء قسم خاص بالمساعدات الإنسانية الخيرية عسى أن يسد احتياجات من أمرنا الله ورسوله برعايتهم والاهتمام بشأنهم، وخدمات هذا القسم تقدم من خلال فرعين هما (رعاية الأيتام، المساهمة في مساعدة الفقراء عبر توفير الاحتياجات اللازمة).

13. قسم الإعلام:

يتولى كل ما يتعلق بالنشر والإعلام الخاص بالمؤسسة وأنشطتها، ويشمل:

موقع مؤسسة كاشف الغطاء العامة الإلكتروني

تم إنشاء موقع للمؤسسة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ليقدم التسهيلات لزوار الموقع من خلال واجهات جميلة يغلب عليها فن الزخرفة والنقوش الإسلامية، وان الخدمات التي يوفرها الموقع للأخوة المتصفحين تتجلى من خلال عرض المخطوطات المطلوبة من قبل الباحثين والمحققين، كما يتمكن الزائر من الحصول على الوثائق المصورة من قسم الأرشفة والوثائق بعد إرسال رسالة يطلب فيها الوثيقة التي يحتاجها، ويعرض الموقع بعض النشاطات التي تقوم بها المؤسسة كالدورات التعليمية والندوات والمؤتمرات، وقد يتشرف العاملون على موقع المؤسسة باستقبال المقالات والكتب لنشرها على موقع الشبكة حرصاً منهم على نشر العلم والمعرفة.

عندما يصعب الاختيار..
لنا في كلمات القرآن الناطق تأمُّلات

علي الخفاجي

تتلخص رؤية الإمام علي عليه السلام في اختيار الأصلح للإدارة والحكم أن يكون كفؤاً وورعاً وخبيراً، وأن يتحلى بالحكمة، وأن يكون رفيقاً بالناس عادلاً بينهم، وليس على اعتبارات أخرى كالمنسوبية والمحسوبية، وأن يخضع للرقابة الذاتية قبل الخارجية، وإن انحرف أو زاغ فإنَّ العامة ستكون له بالمرصاد، والعقوبة والعزل بالانتظار، واستخلصها عليه السلام بكلمة تعدُّ بحالها درساً وضابطة أساسية في تقييم الإنسان عندما قال(قيمةُ كلُّ امرئٍ مايُحْسنُ)، ذلك لأنه القرآن الناطق، وترجمان قول الله تعالى((إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم)).

قد تكون مسألة اختيار الإنسان للأصلح من أهمّ المسائل المعقدة في زمن تعدُّد القراءات للأوضاع السياسية والإجتماعية والإقتصادية، وتزاحم الأجوبة لحلّ مشكلاتها ومعالجة ظواهرها مايجعل الإنسان على مفترق طرق يبحث فيها عن سُلَّمٍ للعبور إلى المسار الصحيح والاختيار الأصوب لمن يدافع عن حقوقه ويعمل على توفير وسائل العيش الكريم له، ولكن واقع الحال المتناقض والمضطرب لايجعل الإنسان في انتظار ملائكة يأخذون بيده، إنما حنكة التجارب تجعله أكثر واقعية وحكمة لاختيار الأصلح من بين الصالحين، ومن يظنُّ به خيراً من بين الخيِّرين.

وهذا مايجعلنا نميل إلى أجوبة فقه الموازنات أو فقه الأولويات -كما سمَّاه البعض- الذي يعمل بقواعد ومعايير ترجِّحُ المصالح على المفاسد في حال التعارض، وتخرج بنتائج حكيمة تُبدِّدُ الصمت وتوقف الحيرة بحلول نسبية تأخذ امتدادها الزمني لفترة لتحقنَ بها الدماء وتصانُ الكرامات، وهي كغيرها تتعرض - فيما بعد- إلى سنة التغيير أو سنة الغفلة، وغيرها من السنن التأريخية التي كانتْ ومازالتْ حاكمة على الأمم والجماعات والرسالات.

وحديثنا عن موضوع اختيار الأصلح لايتناول قضية الشورى والبيعة في جانبيها الأصولي والتأريخي، وماطرأ عليها من انحراف عن المسار الصحيح، حينما خلطت الأوراق وتمَّ التآمر على مصير الأمة، أو يُشرعنُ الفكرة الضالة التي رسَّخوها في عقلية العامة أنَّ السلطان ظل الله في الأرض، وأنه لايجوز نقده أو الخروج عليه، إنما يتناول واقعاً حياتياً، خيارنا وإرادتنا فيه عبارة عن موقف وتحدٍّ ومحاولة لممارسة حق وأداء واجب مااستطعنا إليه سبيلاً.

لذا كانت العدالة في واقع الحياة مسألة نسبية، فما يزال الناس يختلفون في آرائهم في مفهوم العدل ومعرفة صفات العادل، فإنَّ تحقيق العدالة المطلقة لاتكون إلا لله سبحانه وتعالى؛ لأنَّ عدله تكوينيٌّ وتشريعيٌّ وأبديٌّ، أما على المستوى البشري فإنَّ العدل نسبيٌّ، فهو بالمفهوم العام تصور إنساني يهتمُّ بتحقيق التوازن بين أفراد المجتمع في مسألة الحقوق والواجبات، وفي خلق حياة متوازنة قدر الإمكان.

نعم في حدود هذا الإمكان منح الله تعالى العدل للمعصومين عليهم السلام بتفوق وامتياز، فكانت عدالتهم تساوي العصمة المطلقة في أعلى درجاتها؛ ليعصمهم من الزلل، ويمنحهم القوة ضد التحديات التي تقف في طريقهم لإعلاء كلمته وتجسيد مفاهيم الرحمة والعدالة بشكل عملي؛ ليكون المعصوم أنموذجاً للآخرين بأنَّ تحقيق العدالة ليس مستحيلاً لو استقام الإنسان وأخذ بتطبيق رسالات

السماء.

ووفق معطيات هذه النظرة النسبية للعدالة يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام(العدلُ أفضلُ السياستين والجورُ أحد المدمّرين)، بعد أنْ ألْمَعَ بومضاته ليصف العدل بقوله(العدلُ جنَّةُ الدُّول)و(العدلُ أصلُ صلاحِ الرَّعيَّة)و(إنَّ العدل ميزانُ الله سبحانه الذي وضعه في الخلق ونصبه لإقامة الحق).غرر الحكم، ص/64، وقال(عدلُ السلطان حياةُ الرعيَّة وصلاحُ البريَّة). ميزان الحكمة، 4: 109.

وهذه الجواهر والغرر فيض من بحر لايحيط بسواحله إلا الله جلَّتْ آلاؤه، ذلك هو القرآن العظيم، فكلماته عليه السلام جاءتْ ترجمة واقعية للآيات الكريمة في هذا الموضوع، ومنها في قوله تعالى((إنَّ الذين آمنواْ وعملواْ الصَّالحات أؤلئك هُمْ خيرُ البريَّة)).البينة/7، فإنَّ(خير)اسم تفضيل أصله(أخْيَرْ) على وزن(أَفْعَلْ)حُذفتْ همزته لكثرة الاستخدام مثل(أَحسَنْ)و(أَفْضَلْ).

ولايخفى إنَّ اجتماع القوة والأمانة والورع في الناس قليل، وتتفاوت هذه الصفات فيما بينهم كتفاوت الشجاعة والكفاءة، وكذلك العدالة.

ولعلَّ القارئ يسأل عن الفرق بين الانتخاب والاختيار، فإنَّ الفرق ليس كبيراً، فبعضهم عدَّهُ واحداً كالزمخشري، قال:(الانتخاب: الاختيار).أساس البلاغة، 2: 257، وابن الأثير:(المنتخبون من الناس: المنتقون، والانتخاب: الاختيار والانتقاء). النهاية في غريب الأثر، ص/13، وجاء في تاج العروس للزبيدي:(الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين). 6: 379.

وإنْ كان الاختيار أعمُّ من الانتخاب، فهو فرعٌ منه إذا صحَّتْ النسبة، وأكثر مايستعمل في عالم السياسة والتمثيل الشعبي، والإنسان حُرٌّ فيمنْ يختار، على أن تكون ممارسة هذه الحرية عن وعيٍ وشعورٍ بالمسؤولية؛ لأنَّ من أهمِّ أركان الانتخاب الاختيار الحر دون مصادرة الإرادة، أو شراء الذمم، لأنَّ هكذا حال يؤدي إلى تعطيل السنن والقوانين، والتلاعب بمصائر الناس، وتفاقم الأزمات التي يصعب معالجتها على مر السنين، خصوصاً إذا تمّ الاقتداء بذوي السفاهة والمصالح الشخصية والابتعاد عن ذوي الحكمة والبصيرة.

ركائز الحكم الرشيد في فكر الإمام علي (عليه السلام)

. العدل أساس الحكم: حيث يُعدّ العدل عند الإمام علي (عليه السلام) الركيزة المركزية لكل نظام حكم، إذ يقول: "العدل أساس به قِوام العالم"، فالعدالة لا تعد شعاراً، وإنما هي ممارسة يومية في القضاء والإدارة وتوزيع الموارد، وتعامل الحاكم مع الرعية.

2. المساواة بين الناس: إذ يرفض الإمام (عليه السلام) أي تمييز على أساس النسب أو الدين أو القرب من السلطة، وهو القائل (صلوات الله وسلامه عليه): "الناس صنفان: إمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق"، وهذا المبدأ يعكس أرقى صور العدالة الاجتماعية والإنسانية في إدارة الدولة.

3. الشفافية ومكافحة الفساد: لقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) أوّل من حاسب ولاته بدقة، وطالبهم بتقديم تقارير مالية واضحة، وحذّرهم من استغلال السلطة، فقد قال: "إنّ الله فرض على أئمّة العدل أن يُقدّروا أنفسهم بضعفة الناس".

4. المساءلة والرقابة: كان (عليه السلام) يتابع سلوك الولاة بدقة ويعزل من يَظلم أو يتهاون، وقد كتب لمالك الأشتر عند تولّيه مصر: "ثم تفقّد أعمالهم، وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم"، وهذا يعبّر عن نظام رقابة ومساءلة متكامل.

5. الكفاءة في إدارة الدولة: اختيار الإمام علي (عليه السلام) لولاته كان قائماً على الخبرة والنزاهة لا على القرابة أو الولاء، كما في قوله لمالك الأشتر: "ثم انظر في أمور عمّالك فاستعملهم اختباراً، ولا تولّهم محاباةً وأثرة".

التراث الكلامي عند الإمام الباقر (عليه السلام)

فاطمة رشيد

تناولَ الإمام أبو جعفر الباقر (عليهما السلام) في كثيرٍ من محاضراته المسائلَ الكلامية العميقة، وقد وُجّهت إليه أسئلة من أعقد ما طُرح في هذا المجال، فأجاب عنها بأجوبة رصينة امتازت بالعمق والدقة وقوة البرهان.

فقد كان عصر الإمام (عليه السلام) من أدقّ العصور الإسلامية وأشدّها حساسية؛ إذ شهد اتساع رقعة الفتح الإسلامي لتشمل أغلب بقاع الأرض، الأمر الذي أثار في نفوس بعض الشعوب المغلوبة موجةً من العداء والحقد، فتولّد عن ذلك نشاطٌ دعائيّ معادٍ للإسلام، حاول التشكيك في عقيدته وإثارة الشبهات بين المسلمين.

وقد أسهمت الحكومات الأُموية في تغذية هذه التيارات الفكرية المنحرفة، إذ لم يُعرف عن أيٍّ من خلفائها أنه تصدّى لمواجهتها أو حاول كبحها، بل ساد في عهدهم صمتٌ مريبٌ تجاه هذه الحركات المشكّكة.

في خضمّ هذا الواقع المضطرب، نهض الإمام الباقر (عليه السلام) بمسؤوليته الرسالية، فواجه تلك الانحرافات الفكرية بالحجة والبرهان، ودحض الشبهات بعمق علمه وسعة معرفته، وفيما يلي نماذج من بحوثه في هذا الميدان:

1. عجز العقول عن إدراك حقيقة الله تعالى:

سُئل الإمام (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (لا تُدْرِكُهُ الأبصارُ وهو يُدْرِكُ الأبصارَ) [الأنعام: 103].

فقال (عليه السلام): "أوهام القلوب أدقُّ من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدركها ببصرك. وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون".

وسأله عبد الرحمن بن أبي نجران عن الله تعالى قائلاً: "إني أتوهم شيئاً"، فقال (عليه السلام): "نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه، ولا يشبهه شيء، ولا تدركه الأوهام، كيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل، وخلاف ما يتصور في الأوهام، إنما يتوهم شيء، غير معقول ولا محدود".

2. أزلية واجب الوجود:

سأل أحدهم الإمام (عليه السلام): "أخبرني عن ربك، متى كان؟"

فأجابه (عليه السلام) قائلاً: "ويلك! إنما يقال لشيء لم يكن، متى كان؟ إن ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حياً بلا كيف، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كون. كيف! ولا كان له أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لمكانه مكاناً، ولا قوي بعدما كوّن الأشياء، ولا كان ضعيفاً قبل أن يكوّن شيئاً، ولا كان مستوحشاً قبل أن يبتدع شيئاً، ولا يشبه شيئاً مذكوراً، ولا كان خلواً من الملك قبل إنشائه، ولا يكون منه خلواً بعد ذهابه، لم يزل حياً بلا حياة، وملكاً قادراً قبل أن ينشئ شيئاً، وملكاً جباراً بعد إنشائه للكون، فليس لكونه كيف ولا له أين، ولا له حد، ولا يعرف بشيء يشبهه، ولا بهرم لطول البقاء، ولا يصعق لشيء، بل لخوفه تصعق الأشياء كلها. كان حياً بلا حياة حادثة، ولا كون موصوف ولا كيف محدود، ولا أين موقوف عليه، ولا مكان جاور شيئاً، بل حي يعرف، وملك لم يزل له القدرة والملك، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئته، لا يحد ولا يبعض، ولا يفنى، كان أولاً بلا كيف، ويكون آخراً بلا أين، وكل شيء هالك إلاّ وجهه، له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين.

ويلك أيّها السائل!! إن ربي لا تغشاه الأوهام، ولا تنزل به الشبهات، ولا يحار، ولا يجاوزه شيء، ولا تنزل به الاحداث، ولا يسأل عن شيء، ولا يندم على شيء، ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما، وما تحت الثرى".

3. وجوب طاعة الإمام (عليه السلام):

بيّن الإمام الباقر (عليه السلام) أن طاعة الإمام واجبٌ دينيٌّ قرآنيٌّ صريح، إذ قال الله تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) [النساء: 59].

وقد وردت الأحاديث الكثيرة المؤكدة على هذا المعنى، فقد روى زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قوله: "ذروة الأمر وسنامه، ومفتاحه، وباب الأشياء، ورضا الرحمن تبارك وتعالى، الطاعة للإمام بعد معرفته. إن الله تبارك وتعالى يقول: (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً) [النساء: 80]".

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح:١٤)

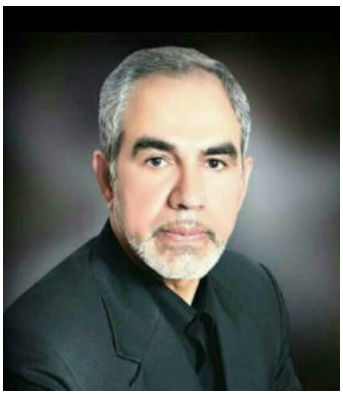

هناك وجدت شخصاً قد ارتدى الدشداشة العراقية والسترة وحذاءً، لم يكن زي رجال اللاأمن، فعرفت إنه [جاسم]، فأخبره الحرس بوصفة التعذيب وهي [الفلقة] حيث توضع خشبة غليظة ما تسمى بالعراقي [توثية] بين اليدين المكبلتين من الأمام بالجامعة البريطانية . سيئة الصيت . والساقين ويدفع المعتقل على ظهره فترتفع قدماه، ليتسنى للجلاّد تعذيب باطن القدمين، فالتفت إليَ [جاسم] قائلاً: لم أحقق معك من قبل هذه المرة الأولى.. وبدأ يسألني أسئلة لم تأتِ على بال المحققين ولو بعد ردح من السنين!! أسئلة متدينين بدءاً من التقليد والرسالة العملية الى

محاضرات المرحوم الدكتور أحمد الوائلي، جاء ليصدمني وهو يذكرني . وهو صاحب الذاكرة الحديدية التي لا تمحى . بفقرة من مقالتي [هذا هو سبيلنا..] التي كانت سبب اعتقالي وبالنص [الحركة في كلِ سلبياتها خيرٌ من السكون في ظل إيجابياته..] وكأنَ المقالة بين يديه!! فأنكرت كلَ ما ذكر، وبقيت أنتظر المحكمة على ما يزيد عن النصف عام؛ كي أطمئن على عدم وجود المقالة؛ لأنَ المستمسكات الموجودة من وثائق وسلاح يبرزوها عادةً في قاعة المحكمة، والحمد لله لم تكن موجودةً لديهم، فتطابق النكران مع عدم ثبوت شيءٍ علي، ولكنَ الحاكم يرى في السجن لسبع سنين كسبعة أيام، وكما يقول حاكم محكمة الثورة السابق المدعو [مسلم الجبوري] حكمك سبع سنين بيها فسّر أحلام!!

فبدأ المدعو [جاسم] ممارسة هوايته في التعذيب التي لم يقتصر فيها على الرجال، بل كان ولعه تعذيب النساء اللائي يتجنبها جلادو تلك المؤسسة الإجرامية، لأنهم لا يأخذون معهنَ مطلق راحتهم في التعذيب والإجرام، والأغرب في ذلك إنه راح يعذب الحاجة أم كريم محسن تلك المرأة التي آوته وزوجته وخاطرت بروحها وعائلتها وأبنائها الذين اعتقلوهم معها أيضاً، وهل هكذا تجازى [طوعة] هذا العصر!!

شرع بلعبة [الفلقة] وأخذت قدماي المتعبتان من كدح الأيام حصتهما من الكيبلات التي كأنها تريد أن تسلب الروح معها في كل جلدة، ولكن هناك تجد المدد الإلهي الذي يسعفنا بشحنات الصبر التي لا نصدقها نحن حيث نعرف قابلية أجسادنا النحيفة التي نمدها بالصوم المتواصل مصداقاً للآية الكريمة {واستعينوا بالصبر والصلاة}، وأسكّنُ نفسي بمسكنات تحمُّل البلاء من صيدلية [كميل بن زياد النخعي] [**يا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليل مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى اَهْلِها، عَلى اَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الْاٰخِرَةِ وَجَليلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِهِ لِاَنَّهُ لا يَكُونُ إلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْاَرْضُ**]..

لم يكتفِ [جاسم] بهذه الطريقة ولم تقتنع نفسيته الظمأى للانتقام والتنكيل، فقد سحب [التوثيقة الغليظة القاسية] من بين يدي ورجلي لينهال عليَّ ضرباً على جسدي دون تعيين . خلاف سنّة الجلادين الذين يخصصون مناطق معينة في الجسم، لا حُباً بالمعتقل أو رأفةً بحاله؛ بل من أجل أن تطول مدة التحقيق معه والحصول منه على أكبر حجم من المعلومات والاعترافات!! كما يصنع المحقق المدعو [كريم الياسري] معنا عندما كان يعذبنا بـ [البوري الحديدي قياس أربع أو ست إنجات] وينادي عليَّ [جيبوه هذا المثقّف] فيطلب منا الجلوس ووضع رؤوسنا بين أرجلنا ويشرع بتوجيه ضرباته الجائرة على ظهورنا دون رحمة، وهذه خارج حصص التحقيق، وهي وجبات تعذيب جماعية، يطلق عليها [حملات عمل شعبي]!!

ولكنَ [جاسمَ] تجاوز كل الخطوط الحمراء في طرق التعذيب، فبدأ بتوجيه ضرباته على عظام الساقين . عرضاً . فتمزق الجلد وتعدى الى العظم ليترك الأخاديد فيها الى الآن، ثم استلم يديَّ لتتهشم العظام التي أوضحتها الأشعة بعد حين أكثر من عشر كسور وما زالت الآلام نديمي ولاسيما عندما أحمل بها شيئاً ثقيلاً أو عند برودة الطقس، ويؤكد الأطباء بعدم جدوى العملية الجراحية لها!!

ثم بدأ يدير وجهه عني ويوجه ضربته، أين ما تقع وكيف ما تقع حتى جاء المجرم [كريم] ليخلصني من [جاسم] حيث أخبره بأن صاحبه مات وكان يقصد به الأخ الشهيد [علي هادي الأستربادي]/ ماجستير فيزياء نووية، من أهالي الكاظمية . الذي صام لي يوماً ظناً منه بمناسبة انتهاء فترة التحقيق معي . فردَّ [جاسم] على المحقق [هذا مخيّل عليه أريد أموته أيضاً] فانظر طبيعة خيال [جاسم] من تخيّل خلق الله الى قتل خلق الله!!

الشيء المهم الذي أريد أن أذكره إنه [قتل] خمسة من خيرة الشباب المؤمن ومنهم زملاؤه، ومن ضمن مهمته الجديدة الوضيعة أنه قد أخبر عن مجموعة من الأخوة المؤمنين المعتقلين الذين حاولوا الهرب من المعتقل، فألقوا القبض عليهم وعذّبوهم بأبشع الطرق فوجدت منهم الأخ الشهيد إسماعيل الرجل الثاني في خط بغداد وقد ثبتوا البلاتين في ساقه بعد أن كسروها له وقد أُعدِم وهو على هذا الحال!!

انتظرونا في الحلقات القادمة..

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ١١)

السيد الحكيم: سوف يبقى ـ العراقيون ـ على الأقل لمدة عشر سنوات دون أن ينسوا موقف البعثيين مني

◄ سامي جواد كاظم

وكأن قد بدأت ملامح نهاية طريق الجهاد للسيد الحكيم برحيله عن هذه الدنيا الفانية ليختمها بجهاده ضد حكم البعث، حيث بدأت ملامح المرض تنهك جسده وتهد صحته وارتفعت نسبة اليوريا في دمه، وتوقفت إحدى كليتيه عن العمل، ما أوجب أن ينقل بطائرة خاصة إلى لندن - التي دخلها بتاريخ 3 - 3 - 1970 (٢٤/ ذي الحجة / ١٣٨٩ هـ) .

مكث السيد الحكيم في مستشفى (سنت بل) ليقضي فترة علاجه بعد أن أُجريت له عملية. وكان نجله السيد مهدي في باكستان، فسافر إلى لندن للقاء والده، ولم يكن قد رآه بعد حادثة الاتهام سنة ١٩٦٩م. وفي إحدى الليالي أصيب السيد مهدي بأرق، فجاء إلى والده ولم يكن عنده أحد فقال له: أنت الآن رأيت ما جرى، فهل تشعر أنك أخطأت في تحركك هذا أم لا؟

فأجاب السيد الحكيم الله قائلاً: «أنا لا زلت أعتقد أن عملي صحيح.

فسأله السيد مهدي: «لماذا؟»، فأجابه والده: صحيح أنني لم أنتصر عليهم سياسياً، بمعنى أنه أنا أتسلم الحكم. ولكني أعلم أن الشعب العراقي سوف يبقى على الأقل لمدة عشر سنوات دون أن ينسى موقف البعثيين مني وعشر سنوات من الشعور بالمظلومية. سوف يخلق حاجزاً بين الشعب وبين القبول بحزب البعث كفكرة.. أنا لا أستطيع أن أعمّر عشر سنوات، فعلى الأقل أستطيع الوقوف عشر سنوات كحاجز...

ثم ضرب مثلاً بالإمام الحسين عليه السلام، وكيف أنه لم يحقق نصراً عسكرياً بل استطاع عليه السلام أن يضع حاجزاً نفسياً بين الأمة وبين السلطة، لهذا كلما ذكر الناس قضية الإمام الحسين عليه السلام لا ينظرون إلى السلطة على أنها ظالمة ويجب التخلص منها. فقال له السيد مهدي: الحمد لله، نرى الآن.

وبعد تحسن صحته وانخفاض نسبة اليوريا إلى (٨٥) درجة، رغب في العودة إلى العراق، فكان له ذلك.

وفي 28 - 3 - 1970، وفي طريق عودته إلى العراق، مر السيد محسن الحكيم في مطار بيروت حيث كان في استقباله الرئيس صبري حمادة وممثل رئيس الجمهورية الوزير رفيق شاهين وعدد من نواب الشيعة وأعضاء المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وقد أعلن السيد الحكيم أنه سيوجه رسالة إلى اللبنانيين وسيكلف السيد موسى الصدر بنقلها.

وبعد عودة السيد الحكيم قُدّس سره إلى العراق أقيمت له مجالس الدعاء في العراق ولبنان وباكستان وإيران والهند وأفغانستان. وما لبث أن رقد في مستشفى ابن سينا في بغداد حيث تدهورت حالته الصحية.

وفاة السيد محسن الحكيم

عند الساعة العاشرة وخمسة وعشرين دقيقة من مساء يوم الثلاثاء ٢٧/ ربيع الأول/ ١٣٩٠هـ (2 - 6 - 1970م) ، توفي السيد محسن الحكيم قدس سره في بغداد وعلت مكبرات الصوت في المساجد والحسينيات عند الساعة الحادية عشرة مساءً، ثم أذاعت الخبر إذاعة بغداد عند الساعة الثانية عشرة ليلاً وهذا التوقيت له غاية سيئة في محاولة بائسة لتهميش الحدث، إلا انه لم يحصل ما تمناه البعث.

فكان تشييعه تشييعاً مهيباً حيث حُمِل النعش إلى مرقد الإمام الكاظم عليه السلام، ثم حُمِل على الأيدي واستمر الموكب عبر الأعظمية ثم باب المعظم ثم شارع الرشيد ثم جسر الأحرار، وحضره مئات الآلاف، وقد قدّرت إذاعة لندن عدد المشاركين بنصف مليون، كما أن طول الموكب قد بلغ ما يقارب من (٥) كيلومترات، وربما كان تشييع السيد الحكيم أكبر تشييع شهده العراق، وقد شاركت فيه النساء للمرة الأولى. ومن الشعارات التي رُدّدت:

يا لرزءٍ هدّ أركانَ الهدى ** ومصابٍ جللٍ أدمى الفؤادْ

وعندما وصلت المسيرة إلى منتصف جسر الأحرار، بدا أن عدداً من سيارات النجدة تنتظر الموكب ومن بينها سيارة أحمد حسن البكر.

وما إن اقتربت المسيرة وكانت تحمل لافتة (عشت رائداً وزعيماً خالداً) حاول البكر الالتحاق بالموكب وإلقاء كلمة، ولكن الحشود فوّتت عليه الفرصة وراحت تصرخ بالشعارات المنددة لاتهام السيد مهدي بالعمالة (سيد مهدي موجاسوس اسمع يالريس)، وقد صاحب ذلك دبك على الأرض، فاضطر البكر ومرافقوه إلى الانسحاب. استمرت المسيرة حتى معرض بغداد الدولي، حين وصلت عند الساعة الثالثة ظهراً، وعند قصر الرحاب السابق، حُمِلت الجنازة على إحدى السيارات وقصدت بها كربلاء وسارت خلفها آلاف السيارات.

وعندما وصلت الجنازة إلى كربلاء كان ازدحام الناس شديداً، ، بعد ذلك وضعت جنازة السيد الحكيم في صحن العباس عليه السلام استعداداً لنقلها إلى النجف الأشرف. وفي صباح اليوم التالي ازدحم الناس على الجنازة، ثم نُقِل النعش إلى خان النخيلة حيث استقبلته عشائر الهندية، ثم وصل إلى مدرسة عبد العزيز البغدادي، على أن يستأنف التشييع عصراً من ساحة الإمام علي عليه السلام إلى الحرم الشريف.

وعندما وصل الجثمان إلى الصحن الحيدري، وكان السيد محمد باقر الحكيم هو الذي تولّى تغسيل والده وتجهيزه وتكفينه وتلقينه. ثم صلى عليه نجله السيد يوسف الحكيم في غرفة الـ (كليدار) نتيجة الازدحام الشديد.

وقد دُفِن السيد الحكيم في مقبرة خاصة إلى جوار مكتبته العامة الملاصقة لمسجد الهندي في النجف الأشرف، وبهذا طويت صفحات من الجهاد والاجتهاد لمسيرة رجل سيذكره التاريخ بما قدّم من علوم وشجاعة لمواجهة الباطل ومؤازرة الحق، وقد لاقت عائلته ظلماً كبيراً من حكم الطاغية، فقد أُعدِم العشرات من آل الحكيم بعد ذلك.

من ذكريات د . محمد حسين الصغير

رسالتان أضحكتا السيد محسن الحكيم (قدس سره)

الأولى : تلقى رسالة موجهة إليه بالعنوان الآتي:

النجف الأشرف/ سوق العمارة/ مقبرة الشيخ خضر شلال/ أربعة بيوت وبيته الخامس/ قرب الخباز/ آية الله السيد محسن الحكيم.

قال السيد (قدس سره): عجيب أنا إلى هذا الحد نكرة في النجف الأشرف، ولا يعرفني حتى ساعي البريد، فأُعرف بهذه العلامات!!

والرسالة الثانية وجّهت إليه من أحد الأقطار الإسلامية، وعُنونت هكذا:

(سماحة الله العلماء السيد محسن الحكيم دام ظله)، وكان ذلك منهم تعبيراً على الفطرة المقام السيد محسن الرفيع، سامحهم الله تعالى.

سنة 1968 . 1969 دخل وفد من بغداد على السيد محسن الحكيم فسألهم عن الاوضاع السياسية، فقالوا له: إنّ ميشيل عفلق جاء الى بغداد وكان في استقباله الطاغية والدكتور محمد حسين الصغير، فانكر عليهم ذلك وقال: إنّ الدكتور سافر الى القاهرة قبل شهر لإكمال دراسته، هل وصلت بهذا الوفد الدناءة للنيل من رموز الشيعة عند رمز الشيعة الاول.

اخيرا هذه المذكرات مصادرها (خيوط الفجر، مجلة الموسم، السيد موسى رضا الحكيم، حياة السيد محسن الحكيم، محمد باقر الصدر سيرة ومسيرة، ذكريات د . محمد حسين الصغير، وما ذكره لي بعض من أرحام السيد الحكيم).

الطـــلاق
حقيقة مبغوضة

الشيخ مازن التميمي

الطلاق هو انفصال الزوج عن زوجته، ويتحقق بإيقاع صيغة خاصة وبشروط خاصة، وبعد ذلك بقرار خاص، وهو جائز في الإسلام، لكنه أبغض الحلال عند الباري كما ورد في بعض الروايات.

ومعنى الطلاق: هو التّخليةُ من الوثاق، ومنه استعير: طلّقتُ المرأة، نحو: خلّيتها فهي طَالِقٌ، أي: مُخَلَّاةٌ عن حبالة النكاح.

وأما اصطلاحا فقد عرفه الفقهاء بعدة تعاريف، منها: إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق، والعوض مقابل لفعل الطلاق في بعض صوره الخاصة، وهو في الأساس بيد الزوج، لأنه بيد من ملك الساق.

وقد وردت تفصيلات الطلاق الإجمالية في القرآن الكريم في اثنتي عشرة آية شريفة، استفاد منها فقهاء مدرسة أهل البيت(عليها السلام) مشروعيته بصورة مباشرة وغير مباشرة.

أما في السنة الشريفة فقد ورد الكثير من الروايات التي تتحدث عن الطلاق وأحكامه، ومنها: كراهة طلاق الزوجة الموافقة في العقيدة والعيش، وجواز طلاق الزوجة غير الموافقة، وكراهة ترك طلاق الزوجة التي تؤذي زوجها، ويجب على الفقيه الجامع للشرائط تأديب الناس وجبرهم على موافقة الطلاق للسنة النبوية الشريفة، وبطلان الطلاق غير الجامع للشرائط الشرعية.

والطلاق فعل له ركائزه الاساسية:

1- الدافع، وهو الأمر الداخلي في الانسان، فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع, وهو أمر داخلي في الانسان، وكذا الماء باعث يستجيب له دافع العطش، وهو صعب التحقق في الطلاق، لأن الباري أسس الزواج واستمرار العلاقة الزوجية على أساس المودة والرحمة كما ذكر في كتابه الكريم.

2- الباعث، وهو السبب الخارجي والذي لأهمية الزواج يلزم أن يكون عقلانياً ومقبولاً وعلى درجة من الخطورة، ومثالها المشاكل التي لا تحتمل وتدخل الطرف الثالث وما أشبه.

3- العوامل الدينية، كضرورة التفريق بين المؤمن والكافر، وما أشبه، ودفع الوقوع في الحرام.

4- العوامل الاقتصادية، كالامتناع من الإنفاق عليها ، ويلحق بها ما كان غير قادر على الانفاق عليها.

5- العوامل الحقوقية، كما إذا كان يؤذيها، ويظلمها، ولا يعاشرها بالمعروف، كما أمر الباري به، وإذا هجرها تماماً فصارت كالمعلّقة: لا هي ذات زوج ولاهي خليّة.

6- العوامل الاجتماعية، كضعف التنشئة الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي، ضعف الحوار الزواجي، تدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، كشف الأسرار الزوجية والعائلية، وغيرها من العوامل.

7- عوامل البناء الشخصي الذاتية، كالطبائع السيئة، والأخلاق السيئة، والعادات السيئة، الاستعلاء وتضخم الشخصية بالنسبة للزوجة الذي يقع عليها الثقل الأكبر للقدرة والأهمية.

هذا من الناحية المنطقية، أي السبب والمُسَبب، أما من الناحية الفلسفية فالأمر مختلف تماماً عن الناحية المنطقية،

والـتي تتناول الجانب التطبيقي العملي، فهو عملية هدم وتقويض لبناء قد اتخذ قرار انشائه وتُندم عليه لأسباب مختلفة، او لعدم معرفة ما هيته منذ البداية.

فالزواج يعقد من ناحية فلسفية من أجل:

1- إدامة النوع الإنساني عبر تكثير الأفراد ذكوراً وإناثا.

2- إنشاء وتكوين اللبة الأولى لبناء المجتمع الإنساني(الأسرة).

3- بناء الفرد وتنشئته اجتماعياً وتحويله إلى المجتمع من أجل تشكيل مجتمع متسالم متوازن ناجح متقدم قليل المشاكل.

5- اشباع الغرائز الإنسانية بطريقة مشروعة.

أما الطلاق هو قرار يتخذ بـ:

1- إيقاف إدامة النوع الإنساني.

2- إيقاف إنشاء وتكوين اللبة الأولى لبناء المجتمع الإنساني(الأسرة).

3- إيقاف عملية بناء الفرد والتنشئة الاجتماعية وتشكيل مجتمع غير متسالم وغير متوازن وناجح ومتقدم وكثير المشاكل.

4- إيقاف اشباع الغرائز الإنسانية أو إشباعها بطريقة غير مشروعة.

لذا كان الطلاق مبغوضاً ومذموماً، فقد ورد عنه(صلى الله عليه وآله): ما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة... ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله عز وجل إنما وكد في الطلاق وكرر فيه القول من بغضه الفرقة.

وعن الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل يحب البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من الطلاق.

بناء الأمّة الإسلامية فكراً وفقهاً ووعياً في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام

د. حيدر كاظم الكلابي

دعوة الأنبياء والأئمة إلى الإيمان بالله تعالى وعبادته، لا تعني إهمال الحياة، والانقطاع إلى البرامج والشعائر الطقوسية، بل تعني التعبّد إلى الله تعالى بإعمار الأرض، وإصلاحها، وتطوير الحياة فيها، لذلك كان الأنبياء والأئمة إلى جانب عظيم إيمانهم، وكثرة برامجهم العبادية، يجتهدون في الكدح والعمل، ليكونوا قدوات لبني البشر.

وهذا ما كان يتحدّث عنه الإمام الصادق (عليه السلام) ويقوم به، فقد ورد عنه: «لَا تَكْسَلُوا فِي طَلَبِ مَعَايِشِكُمْ فَإِنَّ آبَاءَنَا كَانُوا يَرْكُضُونَ فِيهَا وَيَطْلُبُونَهَا»، ومن مبادئ مدرسة الامام الصادق (عليه السلام) التي نومن بها، نرى أن الوحدة الاسلامية هي الاساس، وما احوجنا الى هذه الجامعة وفكرها ونهجها العلمي، بكل أبعادها لنجسد بذلك التعاليم الاسلام وروحه العلمية الوحدوية، للنهوض بالمجتمع البشري، نحو سعادته وكماله، التي توحد صفوف الامة الاسلامية .

وقد احتضنت مرحلة الامام الصادق ومن قبله مرحلة الباقر (عليهما السلام) كثيراً من الحوارات والمناقشات الفقهية والكلامية بنسبة ملحوظة من الانفتاح الفكري والثقافي، ووضع الامام الصادق (عليه السلام) الأساس التجريبي للكثير من العلوم الرياضية والطبيعة، ووسع من أفق التفكير في علوم الكلام والفقه على الأساس النظري، حتى تأسست مذاهب على أفكار بعض من تتلمذ على يديه فترة من الزمن كالامام أبي حنيفة النعمان.

فتلاميذه (عليه السلام) لم يكونوا من مذهب معين بحد ذاته بل أغلب علماء الاسلام تتلمذوا على يديه، ويفخرون بهذه التلمذة كما ينقل متواتراً عن أبي حنيفة النعمان قوله: لولا السنتان لهلك النعمان، لما كانت لهاتين السنتين الدراسيتين من أثر بالغ في حياته العلمية وإكتمال وعيه لشريعة السماء. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على الروح الوحدوية التي كانت تعيش بين جنبات الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وتربيته لطلابه على أساس العلم والتقوى والحياة من أجل الاسلام ومصالح المسلمين.

سعى الامام الصادق (عليه السلام) الى فتح آفاق الاجتهاد لدى تلامذته في المفاهيم الاسلامية، محاولا تصحيح الطرق الإجتهادية التي كانت متداولة لدى البعض من الفقهاء ليجعل من ذلك قاعدة أساسية في إستنباط الأحكام الشرعية من أدلة وحدوية ترتكز على الكتاب والسنة الصحيحة يلتزم بها الفقهاء في حياتهم العلمية، حيث عاش في مرحلة تعتبر من أدق المراحل التاريخية الإسلامية في جوانبها السياسية والفكرية والاجتماعية.. فمن الناحية السياسية والاجتماعية مرحلة مملوءة بمحاولات سياسية لتبديل الحكم وما يرافقه من أساليب، حاولت بعض الأطراف الاستفادة من إمكانيات الإمام لمصالحها الذاتية، ولكن الإمام فوت الفرصة على الجميع، حيث كان معروفا ان قمة الصراع واختلافها بين الدولتين الأموية والعباسية وهذا الاختلاف كان حسّاساً وخطيراً في التاريخ الإسلامي، بصورة عامة ولا زالت تداعياته باقية إلى الآن؛ لما خلفت مرحلة سقوط الحكومة الأموية فراغاً سياسياً

تمكن علماء الشيعة من استثمار واستغلال الفترة، وكانت أشبه بالفرصة الذهبية للإمام (عليه السلام) لاستلام الأمر وقيادة الأمة الإسلامية، هذه الحركة استغلت عظمة الإسلام، عظمة هذا الاتجاه، وتجمع المسلمون حول هذا الاتجاه، ولم يكن هؤلاء مسلمين شيعة، لكن كانوا يعرفون أن الاتجاه الصالح والحقيقي يمثله الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والواعون من أصحابه وأبناء علي (عليه السلام)، فمنهجه في الفقه الإسلامي منهجًا فقهيًا متكاملاً يرتكز على النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، مع الأخذ بالعقل والاجتهاد في فهم الأحكام الشرعية. ومن أبرز الأسس التي قام عليها منهجه: الاعتماد على القرآن والسنة مؤكدا على ضرورة الرجوع إلى القرآن والسنة الصحيحة، وكان يرفض الاعتماد على القياس الذي كان شائعًا عند بعض الفقهاء، وكذلك فتح باب الاجتهاد: لم يكن الإمام الصادق (عليه السلام) مقيّدًا بنصوص ظاهرية فقط، بل كان يشجّع على الاجتهاد العقلي القائم على أصول شرعية ثابتة، إضافة الى التوسع في القواعد الفقهية: مثل قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، التي كان لها أثر كبير في تطور الفقه الإسلامي، كما رفض التقليد الأعمى وكان يدعو أتباعه إلى البحث والتدقيق في الأحكام وعدم الاعتماد على تقليد الآخرين دون معرفة الأدلة.

وللإمام جعفر الصادق (عليه السلام) اثر في المدارس الفقهية الإسلامية، ففي الفقه الشيعي الإمامي يُعدّ الإمام الصادق (عليه السلام) المؤسس الحقيقي له حيث دوّن تلاميذه العديد من الأحاديث والأحكام الفقهية التي أقرّها، ومن أبرز فقهاء الشيعة الذين نقلوا عنه زرارة بن أعين، هشام بن الحكم، محمد بن مسلم، وجعفر بن بشير. وقد اعتمد الشيعة الإمامية على منهجه في الاجتهاد والتفسير الفقهي، مما جعل مدرسته حجر الأساس للفقه الجعفري.

وتأثيره على الفقه في المدارس الأخرى رغم انتمائه لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، إلّا أن الإمام الصادق (عليه السلام) كان له تأثير كبير في الفقه السني، حيث تتلمذ على يديه عدد من كبار أئمة أهل السنة، مثل أبي حنيفة ومالك بن أنس. وقد أقرّ أبو حنيفة بأنه لم يرَ أفقه من الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، واعتمد بعض آرائه في فقهه، مثل تأكيده على أهمية العقل في الاجتهاد.

أما الفقهاء الذين تأثروا بمدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) نذكر منهم الشافعي وأحمد بن حنبل رغم أنهما لم يدرسا مباشرة على يد الإمام الصادق (عليه السلام)، إلا أن مدرسته الفقهية أثرت في تطور منهجهما، خاصة في قضايا الاجتهاد والقياس والاستدلال بالأثر.

ونستخلص من سيرة الإمام الصادق عليه السلام ومن جهاده الدروس والعبر في ضرورة الاطلاع على مشكلات العصر وتحدّياته، وضرورة العودة إلى القرآن والسنّة في استيعابها ومواجهتها وإيجاد حلول ملائمة لها بما يحفظ الشريعة ويحفظ الناس. واعتماد التربية الإسلاميّة ومواجهة الانحرافات الحديثة المتأثرة بالفلسفات الغريبة عن مقاصد الشرائع السماويّة عموماً والإسلام خصوصاً والسعي إلى مواصلة تحصين الناس والدعاة ضدّ هذه الأفكار باستيعابها أوّلاً ونقدها بعمق ثانياً.

سعى الامام الصادق (عليه السلام) الى فتح آفاق الاجتهاد لدى تلامذته في المفاهيم الاسلامية، محاولا تصحيح الطرق الإجتهادية التي كانت متداولة لدى البعض من الفقهاء ليجعل من ذلك قاعدة أساسية في إستنباط الأحكام الشرعية..

كـــُـــن الأصغر في الغرفة

رواد الكركـوشي

هل سبق أن جلست في غرفة ووجدت نفسك الأقل خبرة بين الحاضرين؟ ذلك الشعور المزدوج بين الرهبة والإلهام، حين تدرك أن كل من حولك قد قطع شوطاً أبعد منك في رحلة الحياة؟ ربما شعرت بالضآلة للحظة، لكن دعني أخبرك سراً، أنت الآن في المكان الصحيح تماماً.

نحن نميل بطبيعتنا للبحث عن الراحة، للانتماء إلى دوائر نشعر فيها بالتفوق والثقة. نحب أن نكون الأذكى، الأنجح، الأكثر معرفة، لكن هذه المنطقة المريحة هي بالضبط ما يُبقيك في مكانك. فحين تكون دائماً الأكثر خبرة في محيطك، تتوقف عن النمو دون أن تشعر، تخيل نفسك كشجرة صغيرة تنمو في غابة من الاشجار العملاقة. قد تظن أنك ستُحجب عنك الشمس، لكن الحقيقة أن هذه الأشجار العملاقة ستحميك من العواصف، وستعلمك كيف تمد جذورك عميقاً، وستلهمك لتنمو أطول وأقوى. هذا بالضبط ما يحدث حين تحيط نفسك بمن هم أكبر منك طموحاً وخبرة، فالطموح معدٍ بشكل غريب. حين تجلس مع شخص حقق ما كنت تظنه مستحيلاً، يتغير شيء في داخلك. السقف الزجاجي الذي وضعته لنفسك يبدأ في التصدع. ما كنت تراه خيالاً يصبح فجأة احتمالاً حقيقياً.

أعرف صديقاً كان يحلم بالعمل في شركة تقنية كبرى، لكنه كان يرى ذلك حلماً بعيد المنال. حتى التقى بمجموعة من المطورين الناجحين في مجتمع برمجي محلي. كانوا يتحدثون عن مشاريعهم وتحدياتهم بشكل عادي، كأنهم يتحدثون عن وصفة طبخ. خلال أشهر، تغيرت لغته، تغيرت طريقة تفكيره، وبدأ يرى نفسه كجزء من هذا العالم وليس متفرجاً عليه.

وهنا علينا ان ندرك ان الخبرة حكمة مكتسبة من سقوط ونهوض، من محاولات فاشلة وانتصارات صغيرة، وحين تحيط نفسك بأصحاب الخبرة، لا تحصل على الوصفة النهائية للنجاح، بل تحصل على خريطة للطريق مرسومة بالدروس المستفادة، وهناك أشياء لا تتعلمها إلا من شخص عاشها، كيف تتعامل مع الفشل دون أن تنهار، كيف تختار معاركك بحكمة، كيف تقرأ الفرص المخفية وسط الفوضى، كيف توازن بين الطموح والصحة النفسية.

ومن أجمل ما يقدمه لك التواجد مع من هم أكثر خبرة هو تحطيم أوهامك عن نفسك وعن العالم. ستكتشف أن بعض الأشياء التي كنت تفخر بها عادية، وأن هناك آفاقاً لم تكن تتخيلها، هذه الصدمة مؤلمة لكنها ضرورية. مثل الرياضي الذي يتدرب في فريق أقوى منه، ستُدفع لتتجاوز حدودك. ستشعر بعدم الراحة، وهذا تحديداً ما تحتاجه، فالنمو لا يحدث في منطقة الراحة، بل في تلك المساحة الغريبة بين ما تستطيع فعله اليوم وما تطمح لفعله غداً.

كما ان أحد أقوى جوانب التواجد مع الأكثر خبرة هو أنهم يصبحون مرآة لمستقبلك المحتمل. حين ترى شخصاً في الأربعينيات حقق التوازن بين النجاح المهني والسعادة الشخصية، تدرك أن هذا ممكن. حين ترى رائد أعمال فشل ثلاث مرات ثم نجح، تفهم أن الفشل ليس نهاية القصة.

لكن انتبه، ليس كل من يملك خبرة أو نجاحاً يستحق وقتك. ابحث عن الأشخاص الذين يشاركون ما تعلموه دون بخل، يفرحون بنموك ولا يشعرون بالتهديد منه، الذين يذكرون كيف حولوا فشلهم الى نجاحات، يعترفون بأخطائهم ويتعلمون باستمرار.

وقد تتساءل كيف أصل لهؤلاء الأشخاص؟ إليك بعض البدايات.. ابحث عن المجتمعات المتخصصة في مجالك، سواء عبر الإنترنت أو في مدينتك، انضم لورش عمل ومؤتمرات حتى لو كانت فوق مستواك الحالي، تطوع في مشاريع يقودها أشخاص تحترمهم، اقرأ كتباً ومقالات لمن تطمح لتصبح مثلهم، ثم حاول التواصل معهم بذكاء واحترام، والأهم كن متعلماً حقيقياً، لا متطفلاً، أظهر اهتماماً صادقاً، اطرح أسئلة ذكية، وكن مستعداً لتقديم قيمة أيضاً، حتى لو كانت بسيطة.

حينها ستشعر أنت لست فقط مجموع مهاراتك ومعارفك، بل أنت أيضاً ناتج المحيط الذي تختاره. اختيار أن تكون الأصغر في الغرفة، الأقل خبرة في الفريق استراتيجية ذكية.

فلتبحث عن غرفتك الكبيرة، عن الأشجار العملاقة التي ستنمو في ظلها حتى تصبح أنت عملاقاً يوماً ما. ولا تنسى حين تصل، أن تمد يدك لمن هم أصغر منك، لتكمل الدورة الجميلة للنمو المشترك.

إمامان إن قـاما و إن قـعدا

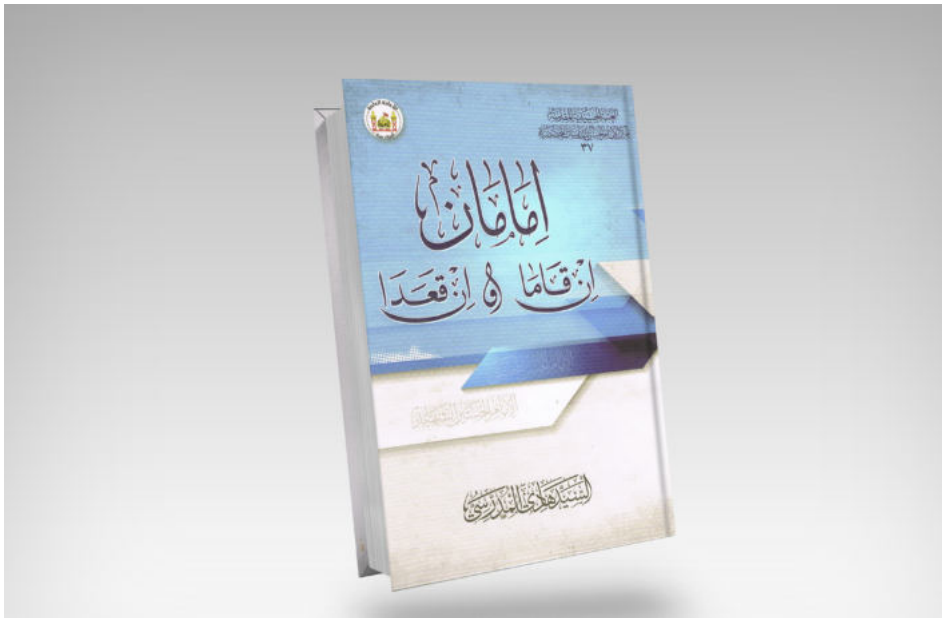

قراءة/ عيسى الخفاجي

قالَ الله سبحانه وتعالى في كتابهِ الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ) {النساء/59} اي ان الطاعة لله اولاً ثم لمن يعيّنهُ الله وهو الرسول صلى الله عليه وآله ثم لمن يعيّنهُ الرسول وهم أولو الأمر اي الأئمة عليهم السلام، وهم القدوات التي طُلب منا السير خلفهم خطوة بخطوة وحركة بحركة، وعمل الائمة ضروري للحياة من خلال انهم ضرورة التكوين والتشريع وبيان الاحكام ولهم الضرورة والاهمية القصوى في القيادة وممارسة التغيير العملي بالقيادة، ويقول الله سبحانه وتعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) {الأنبياء/73}، فالأئمة الذين يعيّنهم الله بدليل قوله تعالى (وجعلناهم) انما يهدون بأمر الله، اما العنصر الذي ينفرد به الأئمة عليهم السلام فهو عنصر العبادة والخضوع المطلق لله تعالى، ويقول الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو يكشف عن ضرورة الائمة الأطهار للحياة وعن مسؤولياتهم: (إن الإمامة هي منزلة الانبياء وإرث الاوصياء وهي خلافة الله وخلافة رسوله ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين).

يقول مؤلف كتاب (إمامان إنْ قاما وإنْ قعدا) السيد هادي المدرسي في مقدمته للطبعة الاولى لعام 2017 م والصادر عن مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية في مدينة النجف الاشرف والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 134 صفحة وبحجم وزيري:

(إن الإمامة زمام الدين، فالأئمة هم المنفذون للشريعة القائمون على تطبيقها ونظام المسلمين، وتنظيم شؤون الجماهير انما هو مسؤولية الائمة الذين يتحملون مسؤولية القيادة العامة، انهم صلاح الدنيا بحكم التصاقهم بمقاييس الرسالة وبذلك

يسعدون الحياة بمناهجهم وعدلهم).

ويضيف السيد المدرسي:

(إن مهمة الأئمة عليهم السلام هي ايجاد الوعي لدى الانسان، اما الاشياء الاخرى فان مهمة إيجادها موكولة الى الانسان ذاته؛ لأنّ قضية الوعي هي القضية الاساسية الخارجة عن قدرة الإنسان، أما قضايا الاختراعات والاكتشافات فهي قضايا كَمالية يمكن القيام بها من قبل اي انسان وفيها يقول امير المؤمنين عليه السلام: (رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا رَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ قَدَّمَ خَالِصاً وَعَمِلَ صَالِحاً اكْتَسَبَ مَذْخُوراً وَاجْتَنَبَ مَحْذُوراً وَرَمَى غَرَضاً وَأَحْرَزَ عِوَضاً كَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ اغْتَنَمَ الْمُهَلَ وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ).

لقد احتوى الكتاب على مقدمة بقلم مدير مركز الامام الحسن عليه السلام تلاه فصلان وردت فيهما الكثير من التساؤلات والملاحظات من قبل المؤلف والاجابة عنها وقد استفاض كثيراً من ناحية المادة والأدلّة والاحاديث بخصوص العنوان المذكور مستنداً الى الكثير من المصادر والمراجع الرصينة، وقد ختم الكتاب بفهرس جاء بأهم العناوين التي وردت فيه.

إنّ الإمامة هي منزلة الانبياء وإرث الاوصياء وهي خلافة الله وخلافة رسوله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين (عليهم السلام)..

صدر حديثاً

تحفة الباكين في مصائب آل طه وياسين

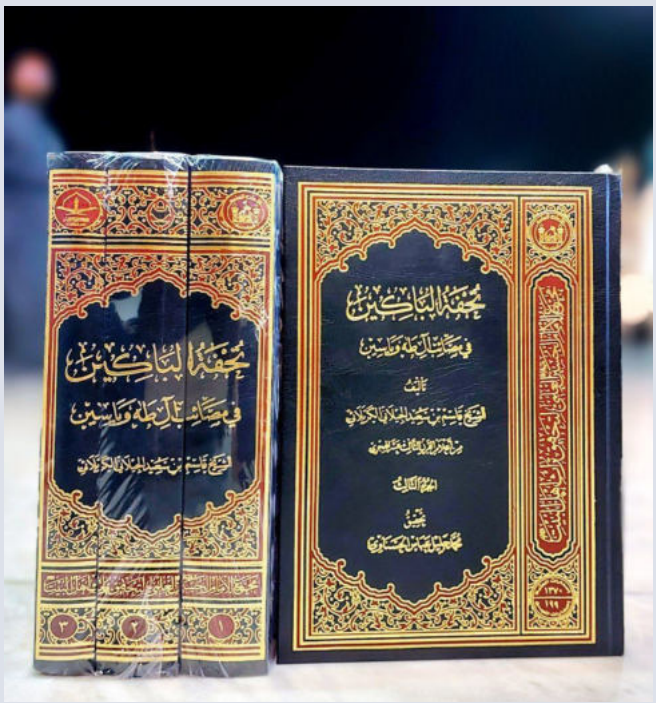

عن مجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة.. صدر حديثاً كتاب بعنوان (تحفة الباكين في مصائب آل طه وياسين) بـ (3 أجزاء) من تأليف العلامة الشيخ قاسم بن سعيد الجيلاني الكربلائي، ومن تحقيق محمد جليل عباس الحسناوي.

حملَ الكتاب عبر أجزائه كلّ ما يخص الإمام الحسين عليه السلام من بداية الواقعة وما جرى عليه وعلى أهل بيته من الشهداء وعلى أصحابه رضوان الله تعالى عليهم، وعلى النساء والأطفال بعد شهادته صلوات الله عليه.

قصّة قصيدة

الدِّين والإيمان والعز والعُلـــه
نزلت أويه حسين وادي كربله

يرويها/ أحمد الكعبي

في يوم العاشر من المحرم الحرام وبعد انتهاء (عزاء ركضة طويريج الخالد) يتجمع أهالي طويريج في الصحن الحسيني الشريف للمشاركة في (عزاء أهالي طويريج) السنوي وكان يرتقي المنبر الرادود الشيخ جاسم النويني الطويرجاوي الذي يُعد من الروايد الكبار الذين يُشار عليهم بالبنان لما يتميز به من قوة الشخصية، وجمالية الأداء، والتأثير في الجمهور المشارك في العزاء المليوني..

يذكر أنّه في شتاء سنة 1978م أن السماء كانت تمطر على رؤوس الجماهير الحاشدة في ذلك العزاء الحسيني المهيب، ردد جاسم النويني قصيدة من قصائد الشاعر الكبير والأستاذ إبراهيم حسون الهنداوي من وزن (الموشح) كعادته الشعرية الذي كان يوصف في موشحاته الشعرية في الشعر الدارج القضية الحسينية الملحمية لواقعة الطف بين الدم والسيف، وما يذكره المؤرخون بالاحاديث والروايات من انطباعات وجدانية وإنسانية واجتماعية وتاريخية من فرائد الطف وسمفونية من سمفونيات الدهر .

ولعل القارئ الكريم لا يعرف حجم الوصف الذي أريدهُ الا عندما يستمع الى تسجيل القصيدة (التسجيل المتداول لدى العوام من محبي الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد أعاد إنشادها في عدة أماكن متفرقة منها العاصمة بغداد، وفي قضاء الهندية طويريج، وفي الحلة الفيحاء وغيرها.

وتوجد تسجيلات تؤكد ذلك العزاء الحسيني في عدة مناسبات إنشادية رددها النويني في مجالسه، وقرأها غيره من رواديد المنبر أمثال الحاج حسين علاوي والشيخ حامد حمزة محمود، والسيد نعمة الغرابي، والحاج علي حبيب السلطاني أبو سلوان وغيرهم.

الـديـن والايمـان والـعـز والـعـلـه
نـزلـت اويـه حـسـين وادي كـربـلـه

أويـاه نـزلـت مـنـه أحـمـايـه تـريـد
الـظـلـم حـاربـهـا وعـلـيـهـا الحـك بـعـيـد
غـيره مـا شـافـت لـعـد عـزهـه يـعـيـد
وبـالـشـهـادة حـسـين عـزهـه اتـكـلـفـه

أشـيـوصـف الـواصـف مـن أمـجـاد الحـسـين
بحـر زاخـر مـجـد كـل درة ثـمـين
حـيَر اهـل المـعـرفـة والمـصـلـحـين
افـكـارهـا تـنـذهـل مـن تـتـأمـلـه

عـالم مـن المـجـد وأنـوار الـهـده
وخـطـط بـأسرار الـرسـالـة أمـأيـده
الـديـن مـن يـضـعـف حـسـين أيجـدده
ولـلـثريـا ابـشرف يـرفـع مـنزلـه

ومـن أجـل هـذا الامـر عـاف الـديـار
او نـزل هـالـوادي بـصـفـوه مـن الأنـصـار
لـلـشـهـادة الـبـاري الـشـخـصـه اخـتـار
ولـلـوحـي المـنـزل الـهـادي أهـلـه

ولا زالت القصيدة خالدة في ضمائر الاحرار لما تحملهُ من معاني سامية ولغة عالية و وصف دقيق نظمهُ الشاعر في ابيات القصيدة الشعرية الحسينية ..

هوية شهيد

الشهيد الشيخ حيدر مهدي العامري

السكن : النجف الأشرف

المواليد : 1978

التشكيل : اللواء 2 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات كركوك دفاعا عن الوطن والمقدسات 2015/4/26

أسماء الله الحسنى ٧٣ «المنتقم»

النقمة هي العقوبة، والله المنتقم الذي يقسم ظهور الطغاة ويشدد العقوبة على العصاة وذلك بعد الإنذار بعد التمكين والإمهال، فإنه إذا عوجل بالعقوبة لم يمعن في المعصية فلم يستوجب غاية النكال في العقوبة. والله يغضب في حق خلقه بما لا يغضب في حق نفسه، فينتقم لعباده بما لا ينتقم لنفسه في خاص حقه، فإنه إن عرفت أنه كريم رحيم فأعرف أنه منتقم شديد عظيم، وعن الفضل أنه قال: من خاف الله دله الخوف على كل خير.

صورة من الماضي القريب في ليلة الجمعة المباركة ومن الحرم الحسيني الشريف لحشدٍ من الزائرين الكرام للحصول على العدد 219 من مجلة الأحرار. بتاريخ 24 ربيع الاول1431هـ الموافق 11 آذار 2010م

اجتناب مصاحبة الجاهل

يقول الفقيه السيد أحمد الزنجاني [طاب ثراه]:

جاء رجلٌ من قبيلة «فَـرازه» إلى أحمد بن خليل النحوي وسأله مسألةً، فتأنّى خليل قليلاً في الجواب، فابتسم الرجل. عندها التفت خليل إلى بعض الحاضرين وقال: الناس أربعة أقسام:

الأول: رجلٌ يعلم، ويعلم أنه يعلم، فهذا هو العالم، فأعينوه وشارِكوه.

الثاني: رجلٌ يعلم، لكنه لا يعلم أنه يعلم، فهذا غافل، فنبّهوه.

الثالث: رجلٌ لا يعلم، ويعلم أنه لا يعلم، فهذا جاهل، فعلّموه.

الرابع: رجلٌ لا يعلم، ولا يعلم أنه لا يعلم، فهذا أحمق، فاجتنبوه.

من نصائح المرجع الأعلى (دام ظله) للشباب المؤمن

فليُحسّن أحدكم أخلاقه مع أبويه وأهله وأولاده وأصدقائه وعامّة الناس، فإن وجد من نفسه قصوراً فلا يهملنّ نفسه بل يحاسبها ويسوقها بالحكمة إلى غايته، فإن وجد تمنّعاً منها فلا ييأس بل يتكلّف الخلق الحسن، فإنّه ما تكلّف امرؤٌ طباع قوم إلاّ كان منهم، وهو في مسعاه هذا أكثر ثواباً عند الله سبحانه ممّن يجد ذلك بطبعه.

المصدر: الموقع الرسمي لمكتب سماحته دام ظله الوارف.

الإعجاز الفيزيائي في آيات مدّ الأرض

* (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الرعد آية 3). أَيْ جَعَلَهَا مُتَّسِعَة مُمْتَدَّة فِي الطُّول وَالْعَرْض. (مَدَّ الأَرْضَ): تشير إلى تخلّق الأرض ومدّها بمادّة تكوينها؛ بما في ذلك المياه والحديد في جوفها؛ إلى أن كبُرت وتوسّعت مساحة سطحها تدريجيّاً.

كما وقد تشير إلى إمداد الأرض بالطّاقة: كالطّاقة الشّمسيّة مثلاً، وبالتالي إمدادها بالمطر، وإمدادها بالعناصر من خلال النيازك والشهب.

* (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ) (الحجر آية 19). ثُمَّ ذَكَرَ تَعَالَى خَلْقَهُ الأَرْضَ وَمَدَّهُ إِيَّاهَا وَتَوْسِيعهَا وَبَسْطهَا.

* (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) (ق 7). أَيْ وَسَّعْنَاهَا وَفَرَشْنَاهَا.

* (وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ) (الانشقاق 3): وَإِذَا الأَرْض بُسِطَتْ، فَزِيدَ فِي سَعَتهَا: " إِذَا كَانَ يَوْم الْقِيَامَة مَدَّ اللهَّ الأَرْض حَتَّى لا يَكُون لِبَشَرٍ مِنْ النَّاس إِلا مَوْضِع قَدَمَيْهِ".

* (وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ) (الانشقاق 4): أَيْ أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنهَا مِنْ الأَمْوَات وَتَخَلَّتْ مِنْهُمْ.

وَرُوِيَ: أَخْرَجَتْ أَثْقَالهَا وَمَا فِيهَا.

وَقِيلَ: أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنهَا كُنُوزهَا وَمَعَادِنهَا، وَتَخَلَّتْ مِنْهَا. أَيْ خَلا جَوْفهَا، فَلَيْس فِي بَطْنهَا شَيْء، وَذَلِكَ يُؤْذِن بِعِظَمِ الأَمْر، كَمَا تُلْقِي الْحَامِلُ مَا فِي بَطْنهَا عِنْد الشِّدَّة. وَقِيلَ: تَخَلَّتْ مِمَّا عَلَى ظَهْرهَا مِنْ جِبَالهَا وَبِحَارهَا.

وَقِيلَ : أَلْقَتْ مَا اسْتُودِعَتْ، وَتَخَلَّتْ مِمَّا اسْتُحْفِظَتْ.

مجلة
السلام عليك يا ابا